DOI: https://doi.org/10.54809/jkss.vi10.30

Copyright © Open access article with CC BY-NC-ND 4.0

الامكانات البيئية للتنمية السياحية في قضاء دربنديخان

م.ى. ايفان حسين سعيد
evan.husainsaed@garmian.edu.krd

م.ى. بيمان مظفر صالح
Paeman.mothafer@garmian.edu.krd

قسم جغرافية ، كلية اللغات والعلوم الانسانية ، جامعة گەرمیان، اقليم كوردستان، العراق

المستخلص

تكمن اهمية هذا البحث المعنون بـ (الامكانات البيئية للتنمية السياحية في قضاء دربنديخان) كون موضوع البيئة والسياحة البيئية من المواضيع المهمة عالمياً، وكون منطقة الدراسة من المناطق المهمة والملائمة بيئياً وغنية بالمقومات الطبيعية والبشرية المتنوعة التي يمكن حمايتها واستغلالها للانشطة السياحية البيئية كالمصايف والمتنزهات والمحميات الطبيعية في منطقة الدراسة، مما تفسح للسائح المجال لممارسة مختلف الانشطة والفعاليات. تهدف هذا البحث الى اظهار المقومات الطبيعية و البشرية المترابطة بالسياحة البيئية و توزيع الجغرافى للمناطق السياحية التى نشأت بفعل تلك العوامل، مع ذكر اهم المشاكل البيئية و كيفيه معالجتها و تطويرها و تنميتها لاحقا. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت البحث المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي اعتماداً على دراسة بيئة منطقة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال المصادرالمكتبية و البيانات المتوفرة والزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات منها تمتاز منطقة الدراسة بمقومات طبيعية وبشرية مهمة فضلاً عن ملائمة بيئة ومناخ المنطقة للاستثمار السياحي، وجود اماكن سياحية عديده و متنوعة، واهمها بحيرة وسد دربنديخان، وباني قوين، وكهوف كونبا وتوني بابا والعديد من المناطق السياحية والمزارات واخيرا توصل البحث لمجموعة من التوصيات اهمها اهتمام بمقومات الجذب السياحي المتمثلة بالسياحة المائية والجبلية وسياحة المغامرات و المحافظة على بحيرة سد دربنديخان من التلوث المائي وتقليل وصول الملوثات والمياه الثقيلة الى البحيرة و وتطوير البنى التحتية من ايصال الماء والكهرباء والطرق ومرافق خدمية اخرى الى المناطق السياحية في القضاء وبناء مطاعم وكافيهات وموتيلات وكابينات سياحية .

الكلمات الافتتاحية: البيئة – السياحة – السائح البيئي - السياحة البيئية – تنمية السياحية البيئية – العرض السياحي.

Recieved: 18/8/2021
Accepted: 25/9/2021

E-ISSN: 2790525-X
P-ISSN: 27905268

الاطار النظري للبحث

مقدمة البحث:

تعبر السياحة البيئية عن نوع جديد من النشاط السياحي الذي يمارسه الانسان في المحيط الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيه نشاطه وحياته، هذا النشاط يسمى النشاط الصديق للبيئة، والأنسان خلال هذه الممارسة ليس حر بشكل مطلق بفعل مايشاء دون قيود وحساب، بل يتصرف ضمن معايير من شأنها أن توازن بين الحرية السياحية والمسؤولية البيئية، وهذا يؤشر الى أن السائح يتمتع بالحرية السياحية بالقدر الذي يلتزم فيه السلوك البيئي السليم، وتعتبر السياحة البيئية ذات أهمية كبيرة نظراً لما توفره من مصادر للدخل، بالأضافة الى دورها في الحفاظ على البيئة وترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة، كما لها فوائد تعليمية وتربوية لصغار السن من خلال تربيتهم على المحافظة على مكونات البيئة الطبيعية وذلك بدراستها وفهمها بهدف المحافظة عليها أمراً طبيعياً لتنعم بها الأجيال القادمة، ولعله أصبح من الواضح ان البيئة الطبيعية تتحكم بشكل أو بآخر، مباشر او غير مباشر، في توزيع السكان ونشاطاتهم الاقتصادية والاستثمارية وحراكهم الاجتماعي، كما ان السياحة البيئية كنشاط أنساني أقتصادي لم تلوث البيئة بالشكل والقدر الذي فعلته الأنشطة الأنسانية الأخرى، ولهذا يعد تأثير المحيط الحيوي للبيئة على الأنسان مساوياً للمحيط الحيوي للبيئة مضافاً عليه الدافع الأنساني، وهذا بدوره يؤدي الى تحفيز الأنتاج وتحفيز عمليات التكوير والتحديث الأبداعي، وهذا كله سيؤدي الى الرقي الحضاري المتوازن.

اولا: أهمية البحث:

تنبع اهمية البحث عن كون السياحة البيئيه لها اهمية كبيرة فى كافة المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، والتى تستهدف الى استفادة من المقومات و الامكانات السياحية لأطول فترة ممكنة و تحقيق التنمية الاقتصادية و حفاظ على التوازن البيئى فى المنطقة و توفير فرص العمل و تقليل البطالة و غيرها وكون منطقة الدراسة من المناطق المهمة والملائمة بيئياً كونها تتمتع بالخصائص الطبيعية المتنوعة التي يمكن حمايتها واستغلالها للانشطة السياحية البيئية .

ثانياً: مشكلة البحث: تنبثق مشكلة البحث عن كون السياحة البيئية واحدة من أهم الأنماط السياحية وركن اساسي من اركان التوازن البيئي، الا انها لم تأخذ مكانها ودورها الطبيعي في قضاء دربنديخان منطقة الدراسة بالرغم من كونها تمتلك مقومات جذب سياحية طبيعية وبشرية متنوعة تكون ملائمة لممارسة النشاط السياحي البيئي بمختلف اشكالها، لذلك تتمحور مشكلة البحث من خلال الاسئلة الاتية.

هل يمكن استثمار البيئة الطبيعية في جميع الفصول ؟

بالرغم من غنى منطقة الدراسة بالمقومات الطبيعية، هل دوائر البيئة والقطاع السياحي و دائرة البلدية تهتم بحماية بيئة منطقة الدراسة ؟

من الناحية الاقتصادية هل من الممكن استثمار بيئة القضاء وتنميتها للسياحة البيئية بشكل يخدم سكان المنطقة؟

ثالثا فرضية البحث: تقوم فرضية البحث على :

ان تنوع المقومات البيئية الطبيعية منها والبشرية في منطقة الدراسة لها اثر واضح على الجذب السياحي في جميع فصول السنة اذا ماتم التعامل معها بشكل علمي من خلال التخطيط والاستثمار المناسب والملائم مع بيئة منطقة الدراسة.

ان اعطاء اهمية لمعالجة الاضرار البيئية من قبل الجهات المسؤولة ودوائر الدولة من خلال حماية البيئة والحد من الانشطة البشرية المضرة التي تمارس في المناطق السياحية له ابعاد بيئية وحضارية وتنموية مهمة لمنطقة الدراسة.

من الناحية الاقتصادية، تعد السياحة البيئية في القضاء واحدة من اهم الانماط السياحية التي تخدم قضاء دربنديخان من خلال تأهيل المناطق السياحية لغرض السياحة البيئية والتي بدورها تزداد اعداد السياح وتزداد الاستفادة الاقتصادية للقضاء وسكانها.

رابعاً: اهداف البحث: يهدف البحث الى دراسة المقومات الجذب السياحية الطبيعية و البشرية و بيان البيئات المختلفة لمنطقة الدراسة و مدى تأثيرها على البيئه من خلال الكشف عن التوزيع الجغرافي للمناطق السياحية التي نشأت بفعل البيئة أو كانت مساعدة لنشأتها، والكشف عن واقع المشاكل البيئية في تلك المناطق وابراز نقاط الضعف والقوة في معالجة بيئة المناطق السياحية من الانشطة البشرية الغير علمية وذلك لإبراز العناصر الجمالية وكيفية تطويرها وتنميتها مستقبلاً بأقل تكلفة اقتصادية.

خامساً: منهجية البحث: يعتمد أي بحث علمي على منهج أو عدة مناهج لغرض الوصول الى الاهداف المرجوة، وبناءاً على طبيعة الدراسة والاهداف التي تسمى الى تحقيقها، فقد استخدمت الباحثتان المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي والمنهج الاستدلالي اعتماداً على دراسة بيئة منطقة الدراسة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال المصادر النظرية والزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة لأجل بناء استنتاجات علمية تخدم الواقع البيئي والسياحي للقضاء.

سادساً: حدود منطقة البحث: يعد الموقع الجغرافي من اهم العوامل المؤثرة على تكوين البيئات ونشأة المدن من خلال وجود المقومات الطبيعية والبشرية وبالتالي انعكاسها وتأثيرها على بقاء المناطق السياحية لعدها عاملاً مشتركاً ومؤثراً على الانشطة السياحية بمختلف انواعها ومنها السياحة البيئية من ناحية العرض والطلب السياحي (ابراهيم،٢٠٠٠،ص٩٩) ، يعد قضاء دربنديخان واحدة من اقضية محافظة السليمانية ويتكون القضاء من ناحية واحدة وهي ناحية (باوخوشين) و من (٤٨) قرية، وتتمثل الحدود المكانية لقضاء دربنديخان الواقعة في شرق اقليم كوردستان والتي تقع في شمال شرق العاصمة العراقية بغداد على بعد ٢٧٠كم٢ ، وجنوب شرق قضاء السليمانية على بعد ٦٧كم٢ وشمال مدينة كلار ببعد ٧٧كم٢، ويقع قضاء دربنديخان بين محافظة السليمانية وقضاء كلار، اذ تحدها من الشمال منطقة شارزور، ومن الشمال الغربي ناحية قرداغ ببعد ٢٥كم٢، اما الحدود

الشمالية الشرقية فيمثلها محافظة حلبجة (توفيق،٢٠١٥، ص١٣) (ينظر الخريطة ١).
اما الحدود الفلكية لمنطقة الدراسة فتقع ضمن دائرتي عرض٣٥° , ١٤' , ٣٠" - ٣٤°, ٥٥' , ٢٩")) شمالاً وخطي طول (٤٥° , ٥٦ ', ٠٠" - ٤٥° , ٢٩ ' ,٥٠") شرقاً بمساحة (٥٦٤,٩٥٥٦ كم٢) أما من الناحية الجغرافية يقع قضاء دربنديخان ضمن المناطق الجبلية ضمن سلسلة جبال قرداغ وسلسلة جبال برانان في الشمال، وفي الشرق يحدها سلسلة جبال زمناكو، أما جبال (خوشك، بمو، دالاهو) فيحدها من جهة الجنوب الشرقي، وجبال (زرده، كولان) من جهة الغرب ، لذا يعد الموقع الجغرافي للقضاء من المواقع المتميزة للتنوع البيئي من حيث المقومات الطبيعية والبشرية وهذا مايخلق مواقع جذابة للسياحة البيئية تجذب السواح من مختلف مدن العراق واقليم كوردستان.

ولأجل بيان هيكلية البحث فقد قمنا بتقسيم البحث الى ثلاث محاور أساسية وفق الأطار النظري للبحث كالاتي:
المحور الأول: البيئة والسياحة البيئية

أولاً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة:
ان تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر ضروري في البحث العلمي فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث ادراك المعاني والافكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون ان يختلفوا في فهم مايقول، لذا فان تحديد المفاهيم والمصطلحات من الخطوات المنهجية الاساسية في أي دراسة علمية مهما كان اختصاصها واتجاهاتها (الحسن،١٩٨٢،ص٤١) ، والمفاهيم الخاصة بهذا المحورهي:
مفهوم البيئة
مفهوم السياحة.
مفهوم السياحة البيئية وتأريخ ظهورها.
السائح البيئي.
علاقة السياحة بالبيئة.

١ - مفهوم البيئة : من المعلوم وبحسب اتفاق اغلب الخبراء والمختصين المعنيين في مجال البيئة، بأن البيئة تمثل في الوقت الحاضر حيزاً مهماً من بين العلوم التطبيقية والانسانية، ولعل من أهم ما دعا الانسان المعاصر الى النظر الى علوم البيئة بهذه الجدية، هي التفاعلات المختلفة بين أنشطة التنمية والبيئة، لذلك ان اردنا بيان مفهوم البيئة فليس هناك من مفهوم واحد وشامل بل تعددت معانيها وتباينت مفاهيمها حسب الدراسات وتخصص الباحثين في مختلف الفروع العلمية، إذ يعرفها كل منهم في ضوء رؤيته وتخصصه، ومع تطور الحياة وظهور التكنولوجيا ظهرت مفاهيم عديدة وحديثة للبيئة متداخلة مع العلوم الاخرى سواء كانت طبيعية أم بشرية ترتبط فيها كل عناصر الكون مع بعضها لإدراك سعة وعمق وشمولية هذا المفهوم، وعموماً يمكن القول بأن موضوعاً مثل البيئة بهذا المجال الواسع وردت بعض المفاهيم عنها ومنها، فقد عرف البيئة بأنها الوسط المحيط بالانسان والذي

يشـمل كافـة الجوانـب الماديـة والغـير ماديـة (ارنـاؤوط،٢٠٠٠،ص١٧) ، وعـرف البيئـة بانهـا الاطـار الـذي يعيـش فيـه الانسـان ويحصـل منـه عـلى

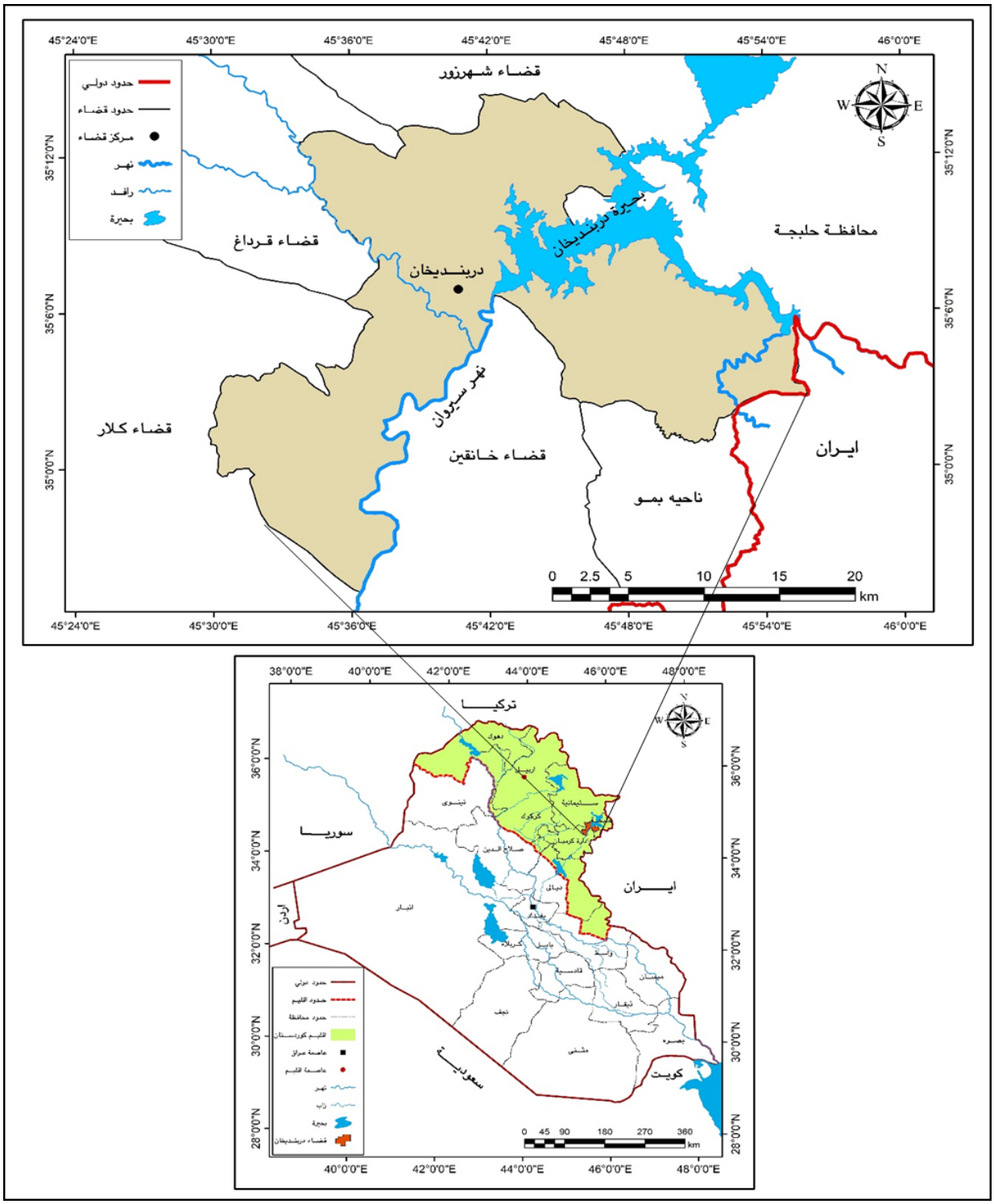

الخريطة١: موقع قضاء دربندیخان بالنسبة للعراق واقليم كوردستان

المصـدر: مـن عمـل الباحثيـن بأسـتخدام (Arc Map GIS ١٠,٨) واعتـماداً عـلى: حكومـة اقليـم كوردسـتان، وزارة التخطيـط، مديريـة احصـاء سـليمانية، قسـم GIS، ٢٠٢٠

مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته وانشطته الانتاجية والاستهلاكية المختلفة ويتكون هذا الاطار من عناصر مختلفة تتفاعل فيما بينها مما يؤدي الى حدوث تغيرات بيئية واسعة لها سلبياتها وايجابياتها (الجوهري،٢٠١٠،ص١٢)، في حين ورد في المادة الثامنة من مشروع قانون حماية البيئة وتحسينها في اقليم كوردستان تعريف البيئة بانها المحيط الذي يشمل الكائنات الحية من انسان وحيوان ونبات والمكونات اللاحياتية وكل مايحيط بها من هواء وماء وتربة وما تحتويه من مواد صلبة أو سائلة أو غازية والمنشأة الثابتة والمتحركة التي يقيمها الانسان(اشرف،٢٠١١،ص٢١)، أما مؤتمر اليونسكو الدولي الذي انعقد في باريس عام ١٩٦٨ فقد حدد هو الاخر مفهوم البيئة بانها كل ماهو خارج ذات الانسان ويحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر ومن ذلك جميع النشاطات والمؤثرات التي يستجيب لها الانسان ويدركها كالعادات والتقاليد والاعراف والقانون (عبداللطيف،٢٠٠٧،ص٨٦)

اما تعريف الباحثين للبيئة فقد عرف الباحثين البيئة كلاً حسب مجال اختصاصها (فالبيئة الطبيعية عبارة عن المظاهر التي لادخل للانسان في وجودها أو استخدامها وتكون ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة الكائنات الحية ، أي بمعنى اجمالي الاشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح كوكب الارض متضمنة الهواء والماء والتربة والمناخ والمعادن والكائنات انفسهم.

اما البيئة المشيدة وتتكون من البنية الاساسية المادية التي شيدها الانسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي اقامها، اي يمكن النظر الى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية)

٢-مفهوم السياحة: أولى المحاولات لتعريف السياحة كانت من قبل الأستاذين Hanziker Krapf & من جامعة برن، وعندهما فأن السياحة ((هي مجموعة الظواهر والعلاقات الناجمة عن السفر والبقاء بعيداً عن الموطن الأصلي، بقاء غير دائم وغير مرتبط بأي نشاط للكسب)) وقد ذهبت الجمعية البريطانية للسياحة عام ١٩٧٩ الى أن السياحة هي حركة موسمية قصيرة المدى الى المناطق السياحية بعيداً عن محل الأقامة والعمل الدائمين وأنها تشمل الحركة لكل الأغراض فضلاً عن زيارة اليوم الواحد والنزهات (صبحي،٢٠٠٩، ص٥) ويرى الباحث أن السياحة نشاط يقوم بها الافراد والجماعات لوجهات مختلفة ولأغراض معينة تهدف الى الخروج من محيط حياتهم العادية وزخمها لأماكن يشعرون فيها بالراحة النفسية والجسدية والذهنية من خلال ممارسة نشاطات يستهونها لفترات لاتقل عن ٢٤ ساعة ولاتتعدى السنة.

٣-مفهوم السياحة البيئية وتأريخ ظهورها: تعرف السياحة البيئية المستدامة بانها السفر لزيارة المواقع الطبيعية من أجل الاستمتاع بالطبيعة وما يصاحبها من معالم ثقافية بروح من المسؤولية البيئية التي تضمن المحافظة على المواقع الطبيعية وعدم المساس بها وتقلل من التأثيرات السلبية للزيارة ويوفر فرصاً للمشاركة الأقتصادية والأجتماعية للسكان المحليين، كما ويمكن تعريف السياحة البيئية بالتركيز على العناصر البيئية والأقتصادية والأجتماعية بأنها سياحة للحياة من المنظور الأقتصادي من دون أن تأتي على الموارد والمقومات الطبيعية والبشرية داخل أي موقع سياحي والتي يبقى رهن وجودها وديمومتها صمام الأمان في مستقبل أي موقع سياحي لاسيما البيئة المادية والبنيةالأجتماعية للمجتمع المضيف، كما وعرفت المنظمة العالمية للبيئة السياحة البيئية بأنها السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للأستمتاع بمناظرها

ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها ماضياً وحاضراً (بن غضبان ،٢٠١٩، ص ٢١٠-٢١١)، يعد مفهوم السياحة البيئية مفهوماً حديثاً نوعاً ما حيث تم الأشاره اليه من قبل Hetzer N-D, سنة ١٩٦٥ في مقال له بعنوان Environment, tourism et culture وبعدها شهد هذا المفهوم تطوراً ابتداءاً من سنة ١٩٨٣ من خلال تبني خبير الأتحاد العالمي للحفاظ وحماية البيئة الطبيعية Hector Ceballos- Lascurain لهذا التوجه في بداية والذي أزدهر خلال العقدين الماضيين نتيجة للأهتمام العالمي بالتنوع الحيوي في مختلف البيئات، وفي عام ١٩٩٠ انشأت الجمعية الدولية للسياحة البيئية (TIES) والتي أصدرت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة كتاب (السياحة البيئية) مع وضع المعايير الدولية للسياحة البيئية وأصدار العديد من النشرات الخاصة بها، ونظراً لتنامي أهمية السياحة البيئية في الحفاظ على التراث الحضاري والموارد الطبيعية التي تعتبر أساس الحركة السياحية وداعم لعملية ادماج المجتمع المحلي فقد أعلنت الأمم المتحدة تخصيصاً سنة ٢٠٠٢ سنة للسياحة البيئية، وضمن هذا الأطار فقد تم تحضير برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للسياحة وذلك بأقامة العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية في عدة دول خلال سنتي ٢٠٠١-٢٠٠٢ شارك فيها أكثر من ٣٠٠٠ مشترك من المهتمين بالسياحة البيئية من مختلف بقاع العالم ولعل أهم هذه المؤتمرات هو مؤتمر كيبيك للسياحة البيئية بكندا، وتشير أحصائيات منظمة السياحة العالمية الى أن الطلب على السياحة البيئية والرحلات الموجهه بيئياً في تزايد مستمر منذ سنة ١٩٩٦ بل أنها أصبحت اسرع قطاع ينمو في صناعة السياحة حيث تشكل نسبة تتراوح بين ١٠-١٧٪ من أجمالي أنفاق السياحة العالمية، وهنا تجدر الاشارة الى أن حجم السياح طالبي السياحة البيئية وصل في سنة ٢٠١٠ الى نحو ٧٥ مليون سائح ومن المتوقع أن يصل حجم الطلب السياحي على السياحة البيئية الى أكثر من ١،٦ مليار سائح خلال الأعوام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ١،٦ مليار سائح في سنة ٢٠٢٠ (بن غضبان، المصدر نفسة، ص٢١٢-٢١٣).

٤-السائح البيئي: ويعرف بأنه الفرد الذي يتطلع الى تجربة سياحية يقيم فيها في اماكن بيئية لمدة من الوقت، وهناك أربعة أنواع من السياح البيئيين وهم:

السائح الذي يقوم بتجربة بيئية كجزء من رحلة لاتعد بيئية في أساسها، كأن يقوم بالتوقف للتجول والأستمتاع في أحدى المحميات الطبيعية خلال رحلة يقوم بها من منطقة سياحية لأخرى.

السائح الذي يقوم برحلة بيئية من قبيل الرغبة في الخروج عن المألوف والأطلاع على تجارب جديدة.

ج- السائح المتعاطف مع قضايا البيئة وتهدف رحلاته السياحية الى التعرف على البيئة والاطلاع على البيئة الثقافية والمحلية في الوجهه السياحية المقصودة

د- السائح البيئي المتشدد: وهنا يمكن أن يشمل كلا من الدارسين في علوم البيئة ودعاة ونشطاء البيئة، حيث تكون هذه الرحلات لغايات بحثية وعلمية أو من أجل القيام بحملات لأعادة التوازن للبيئة كحملات التنظيف والزراعة.

وبصفة عامة فأن السائح البيئي هو السائح الأكثر تخصصاً وقرباً بالقضايا البيئية، وله الرغبة في الحصول على تجارب بيئية متميزة ولقضاء أوقات طويلة في البيئة معتمداً على نفسة دون اللجوء الى تجهيزات ومعدات لممارسة السياحة البيئية، هذا مايجعل عدد السياح البيئيين المتشددين أقل عدداً من باقي السياح الآخرين، (بن غضبان، المصدر نفسة، ص٢٢٦- ٢٢٧).

٥-علاقة السياحة بالبيئة: يشير تأريخ السياحة الى ان البيئة هي التي ادت الى ميلاد وتطور السياحة، فالمناخ والمشاهد الطبيعية والملامح الأرضية الفريدة لها اثر الهام على حركة تدفق السياح وماتزال انماط السلوك السياحي حتى الآن تتأثر الى حد كبير بالظروف البيئية من خلال التحكم في اختيار أماكن الاستجمام ومدة الأقامة، كما أن البيئة تقدم تقييداً لأنماط التنمية السياحية، فلأماكن التي تنعدم فيها رغبات الجذب البيئية نادراً ما تختار من اجل التنمية السياحية، وتختلف العلاقة بين السياحة والبيئة أذ أن العلاقة بين مكوناتها تختلف بأختلاف الموقع، كما أن الآثار السلبية تكون بحاجة الى التوازن مع الآثار الأيجابية، ويظهر الجانب السلبي للسياحة حينما يقابل الزيادة فيها تدهوراً في البيئة، كما أن العلاقة بين السياحة والبيئة ليست علاقة تبادلية بالظرورة، اما أذا كان الأثنان متوافقين فأن الزيادة في أحدهما تؤدي الى زيادة مماثلة في الأخرى (صبحي، مصدر سابق، ص١٦٣).

ثانيا : أثر السياحة على البيئة:

للسياحة أثر على البيئتين الطبيعية والبشرية والتي سنقوم بأيضاحها على النحو الأتي:

أولاً/ أثر السياحة على البيئة الطبيعية: لعبت البيئة الطبيعية وماتزال الدور الأول في الجذب السياحي، كما أن السياحة قد كشفت عن أمكانية أستغلال هذه الموارد والتي لم تكن مستغلة من قبل، ويتجلى أثر السياحة في جانب البيئة في صيانة مواردها وهو دور أيجابي، وفي المقابل قد تؤدي الى تدميرها، ويتضح أثر السياحة على البيئة الطبيعية من استعراض الجوانب التأثيرية على النحو الآتي:

١- أثر السياحة على البيئة المائية: تعد البيئة المائية مطلباً هاماً من مطالب السياح، كما تعد السياحة عاملاً مميزاً أضيف الى أهمية هذه البيئة ومواردها ولكن معظم الآثار الناجمة قد تكون سلبية لعدم وجود التخطيط الكافي، وتتمثل هذه الآثار في طمس المعالم التضاريسية والنباتية والحيوانية، أو تلوث البيئة المائية وأخرى تكون ايجابية تتجلى بأثر السياحة في صيانة موارد البيئة.

٢- أثر السياحة على البيئة الجبلية: يبدو أثر السياحة متعدداً في المناطق الجبلية، فمد الطرق وانماط التصريف والمنتجعات الجبلية تؤثر تأثيراً مباشراً على هذه البيئة، فقد أسهمت جميعها في خلق موارد جديدة للسكان، وجاء ذلك في وقت بدأت فيه هذه الاماكن في التعرض للنقص السكاني لأنها كانت عاجزة عن ان تقدم لهم المورد الكافي أو تهيء لهم حياة مستقرة، أذ ان مد شبكات طرق النقل وتسهيلات الضيافة وممرات ومصاعد للتزلج قد تؤدي الى اضطراب الحياة البرية الجبلية وبل تدميرها أحياناً أذ تؤدي الى تعرية المنحدرات وأزالة الحياة النباتية.

٣- أثر السياحة على الحياة البرية: تعمل السياحة على حماية البيئة البرية، فاقامة المتنزهات والحدائق تمثل نموذجاً لحماية السياحة البيئية البرية وجعل السياحة وسيلة للتنمية الاقتصادية، وفي المقابل ماتقدمة السياحة من حماية للبيئة البرية يقف على الجانب الآخر الأثر السلبي، ويأتي الأثر السلبي مباشراً وغير مباشر، فلأثر المباشر يتمثل في قدرة الحياة البرية على الصمود أمام مرور تيار السياح، وتختلف هذه المقدرة من مكان الى آخر، أما عن الآثار غير المباشرة فتتمثل في اقامة المتنزهات وما ادت اليه من تكاثر أنواع معينة من الحيوانات.

٤- أثر السياحة على النبات الطبيعي: النبات الطبيعي أحد عوامل الجذب الرئيسية في كثير من المواضع السياحية،

ومعظم آثار السياحة على النبات تتعلق بسلوك السياح، فأنشطة السائح من جمع للزهور والنباتات من شأنها أن تؤثر على طبيعة النبات وتركيبه، كما أن الأستخدام غير الجيد للمتنزهات قد ينتج عنه الحرائق، فضلاً عن ذلك فأن حركة مرور المشاة والعربات تؤثر تأثيراً مباشراً على النبات وتزداد المشكلة حدة مع تزايد كثافة الأستخدام ويعتمد ذلك على حساسية وطاقة النظام البيئي.

ثانياً: اثر السياحة على البيئة البشرية: لايقف أثر السياحة على البيئة الطبيعية بل ينسحب على البيئة البشرية، أذ يظهر أثرها على الأفراد ونشاطاتهم ومبتكراتهم وظروفهم الأقتصادية والأجتماعية، ويمكن تقسيم أثر السياحة على البيئة البشرية الى قسمين:

١- أثر السياحة على السكان ولاسيما مناطق الأستقبال: تتوقف الآثار السكانية للسياحة على طبيعة وتركيب الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط، والعلاقات بينهم لاسيما العلاقات بين الضيف والمضيف ، ويمكن أن نحدد الآثار السكانية للسياحة في عدة جوانب منها البناء الديموغرافي وأجتذاب العمال وأثر السياحة على القيم الأجتماعية للسكان، وأيضا على تعزيز المعتقدات الدينية والفكرية وعلى لغة المجتمع المحلي والجوانب الصحية ومستويات الأنفاق السياحي.

٢- اثر السياحة على المنشآت: لعل من الآثار البيئية الهامة للسياحة أثرها المتمثل في المنشآت السياحية وهذه التجمعات العمرانية، نظراً لما يتسم به سكانها من وقت للفراغ يقضونه ومن أموال ينفقونها تختلف عن المجتمعات المحلية في مواقعها ومواضعها ومظاهرها وتخطيطها، وتتمثل الأضافات التي التي تسهم بها السياحة في البيئة العمرانية بالمنتجعات السياحية واقامة أو تحديث خدمات البنية الأساسية في المناطق الحضرية ونشأة وتطور المنازل، وحفظ وصيانة الأماكن التاريخية والأثرية (صبحي، مصدر سابق، ص ١٦٨-١٩٢).

المحور الثاني: مقومات الجذب السياحي البيئي في قضاء دربنديخان

اولا المقومات الطبيعية :

تعد مقومات السياحية الطبيعية القاعدة الأساسية لتحريك النشاط السياحي والتأثير فيه، فالسياحة هي نشاط يقوم حيث مناطق تركز الموارد السياحية بشكل مباشر، والتي ينجذب اليها السائح للأستمتاع والأستجمام، وتلقي مختلف الخدمات المقدمة للحصول على راحة ذهنية ونفسية وجسدية ايضاً، لذلك نجد أن الخدمات والتسهيلات السياحية بجميع أشكالها هي التي ترسخ في ذهن السائح وتشكل عاملاً للجذب السياحي، وعليه فأن الموارد السياحية تمثل في ذات الوقت مناطق الجذب السياحي، وبدون مناطق جذب محددة لايمكن قيام صناعة السياحة، ومن هذه المقومات :

١-الطوبوغرافيا : تعد تنوع المظاهر الطبيعية على سطح الارض احد اهم المقومات الاساسية للجغرافية البيئية التي تساعد على نشأة السياحة البيئية وتطورها من خلال جذب السائح للمناطق ذات المظاهر الطبيعية الخلابة (امين ،١٩٨٠،ص٩٥) وبالنسبة لمنطقة الدراسة فقد تأثرت بالحالة البيئية والعمليات التكتونية في تكوين مظاهر سطحها، لذلك يقع قضاء دربنديخان ضمن نطاق المناطق الجبلية الملتوية والمرتفعة إذ تتراوح ارتفاع جبالها بين (١٠٠٠-٢٠٠٠ م) عن مستوى سطح البحر، وتحد الجبال قضاء دربنديخان ومركز المدينة من جميع اطرافها مما يخلق بيئة طبيعية ملائمة لنشوء السياحة البيئية في القضاء من خلال توفر المظاهر الطبيعية الخلابة والتنوع

البايلوجي من النباتات والحيوانات البرية، فضلا عن تنوع مظاهر سطحها ووجود الينابيع العذبة هذا من جانب، ومن جانب اخر تتسم منطقة الدراسة بالمناخ الجبلي الملائم للراحة البشرية ولممارسة الانشطة السياحية من قبل السياح وسكان المدينة ايضا، تحد منطقة الدراسة سلسلة من الجبال اهمها جبال برانان في شمال المنطقة وبارتفاع (١٣٧٣م) عن مستوى سطح البحر، ومن الشرق جبال زمناكو بارتفاع (١٨٢٨م/ سطح البحر) وجبال زردة من الغرب بارتفاع (١٧٩٥م) (توفيق، ص١٤) تصل مابين هذه الجبال اودية ذات طيات مقعرة عميقة، مكونة مجارياً للأودية والجداول النهرية بمقايس متباينة من الانحدارات نتيجة للعمليات التكتونية وعمليات التجوية والتعرية والانزلاقات الارضية.

اما من الجنوب الغربي تحدها وادي كبير بأسم وادي ديوانه وهي من أشهر الاودية الموجودة في منطقة الدراسة إذ تمر من خلالها نهر ديوانه وهي من الانهار الموسمية وتزداد مياها في فصلي الشتاء والربيع، فضلا عن وجود مشروع سد ديوانه قيد الانشاء والتي تستخدم كخزان مائي تستعمل مياهها لاغراض الزراعة وزيادة مستوى المياه الجوفية وايضا تهيئة المنطقة للاستثمار السياحي والعمل على انشاء محميات طبيعية ومناطق استجمام للسياح كون الوادي احد اهم مناطق القضاء للسياحة البيئية خاصة في فصلي الربيع والصيف، وتتميز المنطقة الجبلية بوجود الغطاء النباتي والغابات مما يخلق بيئة طبيعية من حيث اعتدال الجو ودرجات الحرارة واعطاء طابع جمالي للمنطقة من خلال المناظر الطبيعية التي بدورها تكون بؤرة نشطة لجذب السياح (نقشبندي ، ٢٠١٠، ص٢٥٥) فضلاً عن وجود العديد من الكهوف مثل كهف كونبا وشمشم والممرات البرية مثل كممر توني بابا، وتستغل المناطق الجبلية في جميع فصول السنة من قبل السياح وسكان المنطقة لممارسة الانشطة السياحية والرياضية ومنها القفز بالمضلات من اعالي الجبال لمشاهدة المناظر الطبيعية، ورياضة تسلق المرتفعات والمشي حيث كثرت في الفترة الاخيرة ظهور مجاميع وكروبات سياحية مصطحبين معهم السياح من مختلف المناطق لما لهذه الاخيرة دور كبير في معرفة بيئات المناطق واستكشاف الكهوف واماكن طبيعية جديدة، اما في فصل الشتاء وخاصة في فترات تساقط الثلوج تزداد الاقبال على المناطق المرتفعة للتمتع بمناظر الثلوج وممارسة الانشطة الرياضية الشتوية ، لذلك نجد بان بيئة المناطق الجبلية والمدن الواقعه في المناطق الجبلية تكون دائما محض جذب من قبل السياح لما تتوفر فيه من المميزات الانفة ذكرا ومنطقة الدراسة لاتخلو من ذلك.

٢- المناخ: يعد المناخ بعناصره كافة أحد العوامل الاساسية والؤثرة على إقامة وتطور السياحة ، إذ ان اقامة أي مشروع سياحي وتنموي لايمكن ان يتم الا بعد دراسة العناصر المناخية لكونه العنصر الرئيس من عناصر الجذب السياحي، فضلاً عن كونه عاملا اساسيا في تحديد البيئات المكانية والزمانية من حيث العلاقات المرتبطة بالسفر والاقامة اولا، وتحديد مدى الاستفادة من المصادر السياحية الطبيعية ثانيا، إذ ان جميع المظاهر الطبيعية من تضاريس وموارد مائية يمكن تطويرها وجعلها مناطق جذب سياحي تحت مظلة المناخ (الموسوي، ٢٠١٦) ومناخ منطقة الدراسة ساعد وبشكل مباشر على نشوء المناطق السياحية وجذب السياح سواءً اكانوا من السكان المحليين او خارج القضاء، اذ تتسم فصل الربيع باشهرها (اذار ونيسان واوائل مايس) في منطقة الدراسة بانها من أفضل الشهور للجذب السياحي كون بيئة المناطق السياحية في هذه الاشهر تكون خضراء وذات مناخ ربيعي معتدل اذ تتراوح معدلات درجات الحرارة بين (١٩-٢٧) درجة مئوية مما تكون ملائمة للراحة البشرية والاستجمام في الطبيعة وممارسة السائح انشطتها السياحية،أما في فصل الشتاء وبأشهرها (كانون الاول وكانون الثاني وشباط) اذ

تنخفض معدلات درجات الحرارة لتصل الى (٧-١١) درجة مئوية واحيانا تصل الى مادون الصفر المئوي خاصة في شهري كانون الاول والثاني، وهذا ماتنعكس سلبا على الحركة السياحية في منطقة الدراسة، إذ تقل اعداد السياح بسبب برودة الجو ووجود الامطار ويمكن ان تختلف هذا الامر عند بعض السياح بحكم منطقة سكناهم والملابس ونوع الاكل والانشطة اليومية التي يقومون بها (محمد، ٢٠١٥،ص٣٤)، ويمكن ان تقتصر السياحة فقط عند هطول الثلوج في المناطق الجبلية حيث تكون عامل جذب للسياح لممارسة انشطتهم الرياضية والاستمتاع بالغطاء الابيض والمناظر الخلابة، اما في فصل الصيف وتحديداً في الاشهر (حزيران وتموز واب) اذ ترتفع معدلات درجات الحرارة لتصل الى (٣٥،٨-٣٦،٢) درجة مئوية، ينظر الى جدول (١)، هذا فضلا عن قدوم موجات الحرارة التي تهب على منطقة الدراسة لتصل بذلك الى (٤٥) درجة مئوية واكثر من ذلك احياناً، وهذا مايخلق مناخا حاراً وجافاً مما تسبب الانزعاج لدى سكان القضاء والسياح، لكن ومع ذلك تستغل هذا المناخ للسياحة قرب الانهار والبحيرات وممارسة انشطة السباحة ،خاصةً بيئة منطقة الدراسة غنية بمواردها المائية بوجود بحيرة دربنديخان ونهر سيروان. اما الرياح تعد من العناصر المناخية المهمة والمؤثرة على السياحة البيئية وراحة السائح في ممارسة الانشطة السياحية المختلفة اذ تعد سرعة الرياح والتي لاتزيد سرعتها عن (٥م/ثا) من عوامل الجذب السياحي، وذلك لانها تقلل من شعور الانسان بالحرارة المرتفعة لذل ما اقترنت بالرطوبة، وهنا تكون الرياح عامل مساعد في تبريد جسم الانسان، لذلك تعد نسيم الرياح من افضل الايام التي تستغل للسياحة البيئية حيث تكون سرعة الرياح تتراوح بين (٣,٠-٥,١ م/ثا) (صالح، ١٩٩٩،ص٣٣) وبالنسبة لمعدلات سرعة الرياح في منطقة الدراسة نلاحظ انخفاظ في معدلات سرعة الرياح في اغلب اشهر السنة وخاصة في اشهر فصل الربيع، اما اكثر انواع الرياح التي تهب على منطقة الدراسة فهو الرياح الشمالية الشرقية و والشرقية والجنوبية الشرقية بمعدل تكرار (٢٢-٢٦-١٥) فضلا عن وجود نوع اخر من الرياح المعروفة في المنطقة باسم الرياح المحلية (رشبا) والتي تهب معظم فصول السنة وخاصة في فصلي الخريف والشتاء، ففي فصل الشتاء تتصف الرياح بالجفاف والبرودة وفي فصل الصيف تتصف بالحرارة الشديدة مع هبوب الغبار والاتربة وبذلك وجودها تؤثر على السياحة وراحة السياح والانشطة السياحية.

اما بالنسبة للأمطار في منطقة الدراسة والتي تتسم بنظام مناخ بحر المتوسط أذ يبدأ موسم تساقط الامطار في شهر ايلول اي في فصل الخريف وحتى نهاية شهر مايس (ايار) بداية فصل الصيف، حيث تبدا اشهر الجفاف في حزيران وتموز واب، الا ان اكثر المواسم المطرية تكون في فصل الشتاء للأشهر (كانون الاول كانون الثاني، وشباط)، فبالرغم من ذلك نرى تذبذب في هطول الامطار من سنة الى اخرى ومن فصل الى اخر في السنة نفسها، في منطقة الدراسة، فمن خلال الجدول رقم (٢) للفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠) يتضح أن المعدلات السنوية لكمية الأمطار المتساقطة سجلت اعلى مستوياتها خلال الاعوام (٢٠٠١-٢٠٠٢) ،(٢٠١٥-٢٠١٦)، ٢٠١٨-٢٠١٩)) لتبلغ (٧٣,٦٤)، (٧٦,٢٧)، (١١١,٦٠) ملم، بينما سجلت السنوات (٢٠٠٠-٢٠٠١) ،(٢٠٠٧-٢٠٠٨)،(٢٠٠٨-٢٠٠٩) أدنى مستوياتها بواقع (٢٦,٤٤)، (١٧,٢٠)، (٢٩,٦٣) ملم للسنوات المذكورة على التوالي.

أما المعدلات الشهرية لكمية الأمطار المتساقطة فهي أيضاً شهدت تبايناً في معدلاتها لتبلغ أعلاها خلال الأشهر(كانون الأول، كانون الثاني، شباط) بمعدل (١٠١,٣٠)، (١٣٤,٥٦)، (١١١,٧٣) ملم، لتبدأ بالتناقص التدريجي بدأ من شهر أذار وصولاً لشهر تشرين الأول، أذ بلغت ادنى مستوياتها وانقطاعها التام خلال الأشهر (حزيران، تموز، آب)

بمعدل (٠,٧١)، (٠,٠٠)، (٠,٥٥) ملم، فأن هذه التذبذبات والاختلافات في تساقط الامطارعلى المستويين الشهري والسنوي تؤثر على بيئة منطقة الدراسة من حيث وفرة المياه السطحية و الجوفية والغطاء النباتي، وبالتالي تأثيرها على السياحة البيئية ، اذ تقل أعداد السياح اذا ما لم تتوفر الخصائص الطبيعية للسياحة، ومن جانب اخر تقل النشاطات السياحية اثناء موسم الامطار وتنعدم خلال الايام الماطرة بسبب عدم ملائمة الجو وصعوبة توفير النقل والمواصلات وخطورة الطرق.

جدول (١): المعدل الشهري والسنوي لدرجات الحرارة العظمى والصغرى وسرعة الرياح واتجاهاتها في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٠)

الشهر	معدل درجات الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الصغرى	معدل درجة الحرارة	معدل سرعة الرياح م/ثا
كانون الثاني	١١,١	٤,٦	٧,٩	٢,٣
شباط	١٣,٦	٥,٩	٩,٧	٢,٣
اذار	١٩,٦	٨,٩	١٤,٣	٢,٥
نيسان	٢٤,٧	١٣,١	١٨,٩	٢,٤
مايس	٣٢,٣	١٨	٢٥,٢	٢,٥
جزيران	٤٠	٢٥,٦	٣٠,٢	٢,٥
تموز	٤٣,٤	٢٩	٣٦,٢	٢,٤
اب	٤٣,٢	٢٨,٣	٣٥,٨	٢,٢
ايلول	٣٨,٩	٢٣,٦	٣١,٣	٢,٢
تشرين الاول	٣١,١	١٧,٨	٢٤,٥	٢,٢
تشرين الثاني	٢٠,١	١٠,٩	١٥,٥	٢
كانون الاول	١٤,٩	٦,٧	١٠,٨	٢,٥
المعدل السنوي	٢٧,٧٤	١٦,٠٣	٢١,٧	٢,٣

اتجاه الرياح	N	NE	E	SE	S	SW	W	NW	هيَمن
تكرارها	٥	٢٢	٢٦	١٥	١٢	٥	١	١	١٣

المصدر: من عمل الباحث: اعتماداً على مديرية سد دربنديخان، محطة مناخ سد دربنديخان، وحدة المناخ، بيانات غير منشورة،٢٠٢١.

٣-الموارد المائية: تعد المياه من اهم العناصر الاساسية لديمومة الحياة وتزداد اهميتها يوماً بعد يوم مع الزيادة في النمو السكاني وتطور المدن، والقصد من الموارد المائية المياه السطحية والجوفية من انهار وبحيرات ومياه الينابيع والابار، لذلك تلعب الموارد المائية ومنها الانهار دوراً حاسماً في نشوء السياحة البيئية (المشهداني،١٩٨٩،ص١٦٤) ويظهر ذلك بوضوح إذ نشأت أولى خطوات السياحة البيئية في منطقة الدراسة على نهر سيروان، حيث يعد نهر سيروان الشريان الرئيسي لبيئة القضاء ومدينة دربنديخان والواقعة في الجزء الشرقي من منطقة الدراسة، وتنبع

هـذا النهـر في شـمال مدينـة سـنه في كوردسـتان ايـران والتـي تتكـون مـن التقـاء نهريـن احدهـما تسـمى (قشـلاق) في جبـال بيرمحمـود والثانيـة تتكـون مـن رافديـن (كاران ورخانـه) ثـم تدخـل اراضي اقليـم كوردسـتان في شـمال شرق مدينـة حلبجـة عنـد قريـة (كريانـه) ثـم تنحـدر باتجـاه الجنـوب الغـربي بطـول (٢٥كـم) مـن ثـم تلتقـي بنهـر تانجـةرو في منطقـة شـيخ ميـدان (عـلاء الديـن، ٢٠٠٨،ص٩٤) ثـم ينحـدر النهـر باتجـاه الجنـوب مـن مدينـة دربنديخـان وبنيـت عليه سـد دربنديخـان بـين جبـال برانـان وزمناكـو مكونـة بحـيرة دربنديخـان وتـم انشـاء محطـة دربنديخـان للكهرومائيـة، وتعـد بحـيرة دربنديخـان واحـدة مـن اهـم المناطـق السـياحية في منطقـة الدراسـة والتـي ينجـذب اليهـا العديـد مـن السـياح مـن داخـل الاقليـم ومـن وسـط وجنـوب العـراق وخاصـة في فصـل الربيـع، فضـلاً عـن وجـود منطقـة سـياحية اخـرى واقعـة عـلى بحـيرة دربنديخـان وهـي منطقـة (بـاني قويـن) والتـي سـوف نبـين عنهـا في المحـاور الاخـرى، وفي فصـل الصيـف تسـتغل البحـيرة مـن قبـل سـكان المدينـة للنشـاطات المائيـة مـن مسـابقات السـباحة و الصيـد، الا ان ميـاه البحـيرة تعـاني مـن مشـاكل التلـوث وخاصـة التلـوث بالنفايـات الصلبـة مـن البلاسـتيك وغيرهـا مـن النفايـات مـما يلـوث نوعيـة الميـاه ويؤثـر عـلى الكائنـات الحيـة الموجـودة في ميـاه البحـيرة، فضـلاً عـن انخفـاض مسـتوى الميـاه في فصـل الصيـف مـما يـزداد المشـكلة تعقيـدا اذ تتراكـم النفايـات عنـد فـوه السـد منبعثـاً منهـا روائـح كريهـة ومخلفـةً تلوثـاً شـاهداً للعيـان وللسـائح البيئـي وهـذا مـا يؤثـر سـلباً عـلى الجـذب السـياحي في فصـل الصيـف. وعـلى طـول مجـرى نهـر سـيروان هنـاك مناطـق سـياحية عديـدة اشـهرها منطقـة (كمبـي خـوار) والتـي فيهـا العديـد مـن الوسـائل السـياحية مـن مطاعـم وفنـادق وحدائـق ومـزارات تاريخيـة، وتسـتمر مجـرى النهـر بالجريـان وصـولاً الى نهايـة الحـدود البلديـة والاداريـة للقضـاء في منطقـة (زالةنـاو) والتـي تعـد هـي الاخـرى منطقـة سـياحية، مـن هـذا نجـد ان البيئـة حكمـت عـلى بنـاء موقـع السـد مـن حيـث وجـود الجبـال والممـر النهـري، وبالتـالي حكمـت عـلى نشـوء المدينـة وتطورهـا واسـتغلالها سـياحياً، وبالتـالي كونـت لنـا صـورة واضحـة ومشـخصة للعيـان عـن السـياحة البيئيـة في القضـاء .

جدول(٢) المعدل الشهري والسنوي للأمطار في قضاء دربندیخان للمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٠)

الأشهر / السنوات	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل السنوي
1999-2000	108.1	31.3	48.9	13.5	3.4	0.0	0.0	0.0	1.7	8.0	16.3	60.1	24.28
2000-2001	50.6	59.4	63.6	14.8	3.8	0.0	0.0	0.0	1.8	9.3	14.5	99.5	26.44
2001-2002	322.2	83.5	141.5	107.4	4.5	0.0	0.0	0.0	0.0	5.9	46.7	172.0	73.64
2002-2003	147.9	146.4	81.5	51.0	10.0	8.9	0.0	0.0	0.0	0.4	128.5	217.6	66.02
2003-2004	246.6	99.9	32.9	47.6	59.3	0.0	0.0	0.0	0.0	3.0	91.6	122.2	58.59
2004-2005	155.4	125.3	192.0	33.3	8.0	0.0	0.0	10.4	0.0	2.5	173.8	46.1	62.23
2005-2006	145.9	247	20.1	103.2	30.1	0	0	0	0	0	30	73.7	54.17
2006-2007	90.3	150.5	35.7	181.2	21.7	2.0	0.0	0.0	0.0	59.2	37.4	22.4	50.03
2007-2008	75.7	91.7	27.9	0.3	1.0	0.0	0.0	0.0	7.5	0.0	0.3	2.0	17.20
2008-2009	34.9	75.9	70.3	74.3	2.6	0.9	0.0	0.0	3.0	74.1	12.5	7.0	29.63
2009-2010	65.3	125.7	139.7	75.2	78.8	0.0	0.0	0.0	2.2	51.0	194.3	62.0	66.18
2010-2011	244.6	73.0	34.8	70.0	89.4	1.2	0.0	0.0	0.0	3.6	5.8	115.4	51.48
2011-2012	75.4	121.6	107.4	13.8	4.8	0.0	0.0	0.0	0.0	50.8	25.8	13.6	34.43
2012-2013	159.6	92.0	14.0	12.0	106.8	0.0	0.0	0.0	0.0	16.8	158.0	78.3	53.13
2013-2014	80.0	3.6	124.0	22.0	8.8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	117.8	130.6	40.57
2014-2015	81.6	58.8	61.6	8.4	9.6	0.2	0.0	0.0	2.4	47.4	145.8	85.2	41.75
2015-2016	127.2	59.6	144.2	94.0	6.0	0.0	0.0	0.0	0.0	184.4	211.8	88.0	76.27
2016-2017	66.4	85.0	107.4	58.0	17.2	0.2	0.0	0.0	0.0	2.0	1.4	135.4	39.42
2017-2018	50.4	283.0	14.6	105.2	27.6	0.0	0.0	0.0	0.0	0.4	65.6	10.2	46.42
2018-2019	248.6	1.9.6	291.2	121.4	9.8	0.0	0.0	0.0	0.0	73.0	102.2	383.4	111.60
2019-2020	92.6	128.8	144.8	63.4	6.0	0.0	0.0	0.0	2.2	43.8	6.0	113.2	50.07
المعدل الشهري	134.56		92.28	63.51	26.48	0.71	0.00	0.55	0.98	31.15	83.16	101.30	53.87

المصدر:من عمل الباحث: اعتماداً على: مديرية سد دربندیخان، محطة مناخ سد دربندیخان، وحدة المناخ، بيانات غير منشورة،٢٠٢١/٤/١١.

٤-النبات الطبيعي: تعرف النبات الطبيعي على انها تلك التي تنمو من تلقاء نفسها دون ان يرعاها الانسان أو يرويها أو ينبتها، حيث تكون عملية الانبات ذاتية وذلك بتحفيز من ملائمة الضروف المناخية لتنبت في الجبال والسهول والوديان، وتعد النبات الطبيعي واحدة من المظاهر الطبيعية للارض وفي نفس الوقت تنمو نتيجة تفاعل الظواهر الطبيعية المختلفة (غلاب، ٢٠٠٤،ص٢٩١)، وتعتمد نوع وكثافة النبات الطبيعي على جملة من العوامل اهمها المناخ والتربة والطوبوغرافيا وغيرها من العوامل، ونتيجة لبيان هذه العوامل مسبقاً، تتوزع النبات الطبيعي في منطقة الدراسة حيث المساحة الكلية (٣٤٣٩٢) دونم ويحتل (١٤,٣٪) من مساحة القضاء

والتي تصل الى (٢٢٥٦٩٦) دونم (رشيد،٢٠١٧،ص٧٨)، ومن حيث المساحة والنسبة تحتل الغابات الطبيعية منها والمصطنعة النصيب الاكبر في قضاء دربنديخان حيث تصل مساحة الغابات الاصطناعية الى (١١٠٠) دونم*، اما الغابات الطبيعية موزعة حسب المساحة والنسبة في الجدول رقم (٣).

مساحة الغابات في قضاء دربنديخان

اسم القضاء	الغابات الكثيفة	غابات متوسطة الكثافة	الغابات المفتوحة	غابات ضفاف الانهار	المجموع الكلي
دربنديخان	٧٩١٢	١٣١٢٦	١٨٢٠	١٧٤	٢٣٠٣٢
النسبة المئوية	٣٤,٣٥	٥٧	٧,٩	٠,٧٥	٪١٠٠

شيروان عمر رشيد، بنەما جوگرافيەكانی پەرەپێدانی گەشتوگوزار لەپارێزگای سلێمانيدا، تێزی دكتورا(بڵاونەكراوە)، زانكۆی سلێمانی، كۆليجی زانستە مرۆڤايەتيەكان، بەشی جوگرافيا،٢٠١١، لا(١٢٤و١٢٨)

*حكومة اقليم كوردستان، مديرية زراعة سليمانية، مديرية الغابات والمراعي، بيانات غير منشورة.

ثانيا: مقومات البيئة البشرية :

تشمل الشخصية البشرية الركن الثاني من اركان السياحة البيئية والتي تمثل ركنها الاول بالخصائص البيئة الطبيعية، وبما ان السكان هم السياح ولهم الريادة في تغير سمات بيئة المكان من حيث تأثيرهم الايجابي والسلبي على البيئة المحيطة من خلال ممارسة انشطتهم اليومية والنشاطات السياحية من ايجاد مناطق سياحية جديدة وتلوثهم للبيئات السياحية وعناصرها الطبيعية، ففي كل مدة ازد السكان وتوسعت فيها منطقة الدراسة اكسب فيها السكان خصائص ثقافية وحضارية مختلفة مما انعكس هذا الامر ايجاباً وسلباً على بيئة القضاء والمناطق السياحية، وان تطور السياحة لها علاقة قوية بالخصائص السكانية، اذ ان وجود السياحة مرتبط بعدد السكان والنمو الاقتصادي للدولة ودخل الفرد، وبأنهم القوة التي تعتمد عليها السياحة من حيث العرض والطلب (سعيد، ٢٠١٥،ص١١٩) ومع الزيادة السكانية في قضاء دربنديخان وتوسع المدينة وهجرة سكان الارياف للمدينة وارتفاع نسبة التحضر واختلاط السكان بالعالم الخارجي، جميع هذه الاسباب كانت عاملاً ودافعاً مهماً للطلب السياحي والتي اصبحت اليوم القطاع الاساسي للقوت اليومي التي يعتمد عليها معظم سكان منطقة الدراسة وخاصة سكان المناطق السياحية والقرى، وبسبب أهمية السكان في القطاع السياحي لابد ومن الرجوع الى التعدادات السكانية السابقة لتحديد عدد سكان منطقة الدراسة بين الماضي والحاضر وبيان تأثيراته على البيئة المورفولوجية للمدينة.

من الجدول (٤) يتضح ان سكان قضاء دربنديخان استمر بالزيادة مثلها مثل بقية مدن اقليم كوردستان، ففي تعداد عام (١٩٥٧) بلغ عدد سكان القضاء (٣١٣) نسمة وعند مقارنة اعداد السكان بالفترة مابين (١٩٥٧-١٩٦٥) نجد ان هناك تغيراً واضحاً وسريعاً طرأ على سكان منطقة الدراسة إذ بلغ عدد سكانهاعام (١٩٦٥) حوالي (٢٥٠٥) نسمة، ويعود سبب هذه الزيادة الى اعمار القضاء وبناء سد دربنديخان عام (١٩٥٦-١٩٦١) وطريق دربنديخان سليمانية من خلال بناء النفق في عام (١٩٥٤-١٩٥٩) ، فضلاً عن توسع المدينة وبناء محلات سكنية جديدة كالمنطقة السكنية في (كمبي خوار) للمهندسين والعاملين في سد دربنديخان والمحطة الكهربائية، وايضاً منطقة

(كاني تو ـ سراي) والتي تعد من اقدم المحلات السكنية في القضاء والنواة الاساسي لبناء مدينة دربندیخان، والمواد التي استخدمت في بناء بيوتهم كانت من الطين والاسمنت وكتل صخرية كبيرة، واكثر الاعمال التي كانت تنشغل بها السكان هو الرعي والزراعة والحرف اليدوية والخياطة، لذا حافظوا على تراثهم وعاداتهم وثقافتهم النقية المأخوذة من حياة الجبال والقرى ببساطتها وجمالها ولازال اليوم نرى منها بالقلة القليلة في تلك الاحياء السكنية وذلك بسبب التغيرات السريعة التي طرأت على المدينة وسكانها ومواكبة العصرنة في اسلوب الحياة اليومية (مقابلة شخصية).

بالرجوع الى تعداد عام (١٩٧٧) فقد بلغ عدد سكان القضاء (٩٤١٠) نسمة وفي عام (١٩٨٧) فقد بلغت عدد سكانها (١٥٣٥٠) نسمة، وفي عام ٢٠١٠ وصلت عدد سكان قضاء الى (٤٣٠٤٨)نسمة ، وصلت سكان المدن الى (٣٩٥٣٢) نسمه بالنسبه (٩١,٨٣٪)من مجموع الكلى لعدد السكان و سكان الريف الى (٣٥١٦) نسمة، وسبب هذه الزيادة في اعداد السكان تعود الى جملة من العوامل اهمها، تحرير العراق عام ٢٠٠٣ والتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حصلت في العراق ومدن اقليم كوردستان ومنطقة الدراسة، فضلاً عن ارتفاع المستوى المعيشي وزيادة دخل الفرد من حيث توفر فرص العمل وتوزيع الاراضي من قبل الحكومة على مختلف طبقات المجتمع من اساتذة وفلاحين واطباء، فضلاً عن اعطاء قروض عقارية وزراعية لأصحاب الاراضي الزراعية، وتحسين مستوى الخدمات الصحية والخدمية والامنية والتعليمية، وتوسع حدود البلدية والادارية للقضاء ومدينة دربندیخان وظهور احياء ومناطق سكنية جديدة منها منطقة (هواره برزه و وارماوا و شهيدان و زمناكو) وانظمام قرية (كاني سارد و سليم بيرك) الى حدود بلدية مدينة دربندیخان واحتسابها كمنطقة سكنية ضمن المدينة، وتستمر الزيادة السكانية ففي تعداد عام ٢٠١٤ فقد بلغ عدد سكان القضاء (٤٨٥٤٢) والسبب حصول جملة من التغيرات السياسية والامنية والسكانية الديموغرافية التي حصلت في العراق واقليم كوردستان ومنها ظهور الداعش الارهابي مما أدى الى هجرة سكان المدن التي كانت مستهدفه من قبل الداعش الى مدن اقليم كوردستان، ومنطقة الدراسة كانت عامل جذب للكثير من سكان الوسط وجنوب العراق، ويعود ذلك الى الاستقرار الامني للقضاء وبعدها عن المشاكل والانقسامات الادارية والسياسية وقربها من محافظة السليمانية وحلبجه وكركوك، والتي تعتبر الممر الآمن بين ادارة كرميان ومحافظة السليمانية هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى هدوء المدينة وجمال طبيعتها وكرم اهلها، مما ادى الى اختيار معظم ذلك السكان البقاء والاستقرار وايجاد العمل في مدينة دربندیخان واختلاطهم مع المجتمع الكوردي، لكن من ناحية اخرى اكتسبت المدينة طابعا سلبياً من حيث التلوث البيئي وظهور العشوائيات السكنية وغلاء اسعار الايجارات والعقارات وايضاً التغير الديموغرافي التي حصلت على سكان منطقة الدراسة.

جدول(٤) عدد السكان والمحلات السكنية في قضاء دربندیخان

السنة	١٩٥٧	١٩٦٥	١٩٧٧	١٩٨٧	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
عدد السكان	٣١٣	٢٥٠٥	٩٤١٠	١٥٣٥٠	٤٣٠٤٨	٤٤٣٤٠	٤٥٦٧١	٤٧٠٤١	٤٨٥٤٢	٤٩٩٥٠	٥١٤٠٣	٥٤٥٣٣	٥٦١٦٣	٥٧٨٥٤
المحلات السكنية	كاني توو	سيروان	سه را	شاروانى	قه لا	زمناكو	خيلان + بيشسازي	كولان + شورش	كاني سارد	درسيم	شهيدان	رابةرين	هواره به رزه	وارماوا

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان، وزارة التخطيط، المديرية العامة للأحصاء،

السليمانية، دائرة احصاء دربنديخان، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

* مديريه الاحصاء السليمانية، نتائج حصر و ترقيم لمحافظة السليمانيه حسب القضاء و النواحى لسنة ٢٠٠٩.

اما عام ٢٠١٩ فقد بلغ عدد سكان القضاء (٥٦١٦٣) نسمة وحسب تقديرات دائره الأحصاء السليمانيه لسنة ٢٠٢٠ ارتفع عدد سكان منطقه الدراسة الى (٥٧٨٥٤)نسمة و سكان المدن الى (٥٣١٢٨) و سكان الريف(٤٧٢٦)*، وتتكون الحدود البلدية لمدينة دربنديخان من (١٦) منطقة سكنية و (٤٨) قرية، ومن اشهر القرى الموجودة في القضاء والتي تعد عامل جذب سياحي مهم هي قرى (عازبان و جناره و كاني كەوه و بشت قه لا) بسبب طبيعة وجمالية القرية واهتمام سكانها بالثقافة والفلكلور الخاصة بهم من اعمال يدوية وزراعة ، فضلاً عن قرية (باني خيلان) وهي من القرى الاستراتيجية والتي تعرف بالبوابة الرئيسية لمحافظة السليمانية، وامتلاك القرية معطيات طبيعية وبشرية مهمة منها ينابيع باني خيلان ومنتجات زراعية متنوعة، وايضا وجودها كمكان استراحة من خلال وجود المطاعم والكافيهات واماكن استراحة للسياح القادمين من المدن الجنوبية من العراق، فضلاً عن وجود اماكن سياحية اثرية وتاريخية ودينية في القضاء كمعبد زرادشت في منطقة كمبي خوار، ومزار الامام محمد بن موسى الكاظم ومزار مولوي، مما تجذب السائح الى منطقة الدراسة، كل هذه المعطيات في منطقة الدراسة وفرت بيئة خصبة لتكون بوابة سياحية مهمة للقضاء، وهذا ما سنتناوله في المحور الثالث بعنوان العرض السياحي والتنمية المستدامة للسياحة البيئية.

المحور الثالث

العرض السياحي والتنمية المستدامة للسياحة البيئية

أولا: العرض السياحي البيئي في منطقة الدراسة:

يوجد في العراق واقليم كوردستان أماكن سياحية يرتادها الكثير من السياح لأغراض سياحية مختلفة، ومنطقة الدراسة تتميز بوجود مقومات جذب سياحية بيئية مختلفة من اماكن تاريخية ومحميات طبيعية والمتنزهات والكهوف وغيرها من اماكن الجذب السياحي، حيث يستطيع السائح مزاولة نشاطات السياحة البيئية، كالاستجمام في الطبيعة وتصوير المناظر الطبيعية ومشاهدة الحيوانات البرية وغيرها من الانشطة، وهذه الانشطة يجب ان تتوفر فيها ثلاث معايير، أولها ان تمارس هذه الانشطة في الطبيعة، وثانيها ان لاتكون هذه الانشطة فيها مضار وتأثيرات سلبية على البيئة، وثالثها يجب ان توفر هذه الفعاليات والانشطة فوائد للمجتمع المحلي سواء كانت اقتصادية او ثقافية واجتماعية.

١- بحيرة وسد دربنديخان: وهو احد المعالم السياحية في القضاء ويقع في شرق مدينة دربنديخان ويبعد عنها حوالي ٣كم، وقد شيدت السد سنة ١٩٥٦ بين جبلي زمناكو في قسمها الشرقي وجبل قاشتي وقرية سليم بيرك من الجهة الغربية، لها والسد يربط بين هذه الجبلين مكوناً بحيرة دربنديخان، وتتميز منطقة السد والبحيرة بجمال طبيعتها ومناظرها الخلابة خاصة في فصل الربيع، فضلاً عن وجود الغزلان البرية والعديد من الحيوانات البرية في سفوح جبال منطقة السد، وتعد المنطقة محمية طبيعية مما تجذب السياح من داخل وخارج القضاء. ينظر الى صورة (١)

الصورة (١): بحيرة وسد دربنديخان

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٥/٤ .

٢-منطقة (بان قوين) السياحي: واحدة من اهم المناطق السياحية في منطقة الدراسة والتي تقع في منطقة شميران على بعد ٨كم من شرق مدينة دربنديخان، وتقع المنطقة على ضفة سد دربنديخان بمساحة ٣٠ دونم من الاراضي السهلية والخضراء التي تطوقها الجبال من الشرق ومياه السد من الغرب ويزورها العديد من السياح وخاصةً في فصل الربيع وايام الاعياد كعيد نوروز، نظراً لجمال وتميز بيئة المنطقة من وجود جبال وسهول خضراء ومياه مما تعطي للسائح الفرصة للاستجمام وممارسة نشاطاته السياحية، فضلاً عن وجود قلعة اثرية تسمى ب (قلعة بشت قه لا) الواقعة في منطقة (تاوه كوزي) في شميران، وهذه القلعة هي بقايا من تأريخ الساسانيين، ويبعد عن مدينة دربنديخان بحوالي ١٨كم، وتسمية القلعة جاءت من اسم القرية في منطقة تاوه كوزي وتقع القلعة في الجزء الشمالي من القرية على بعد امتار، وبنيت هذه القلعة على تلة ارتفاعها من الجنوب حوالي ٢٥٠م ومن الشمال حوالي ٧٥٠م، لذا تعرف المنطقة من الناحية الطوبوغرافية بالمنطقة الجبلية الوعرة، والمنطقة غنية بالنبات الطبيعي والغابات وتسود فيها اشجار البلوط والجوز والصفصاف (مقابلة شخصية)، والتي تعطي للمنطقة جمالية خاصة في فصل الخريف والربيع جاذباً للسياح لتلك الغابات. لذلك تعد المنطقة من الناحية البيئية غنية بالعناصر السياحية وملائمة للسياحة البيئية اذا ماتم استغلالها واستثمارها وتنميتها . ينظر الى الصورة (٢).

الصورة (٢) منطقة بان قوين السياحي

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٤

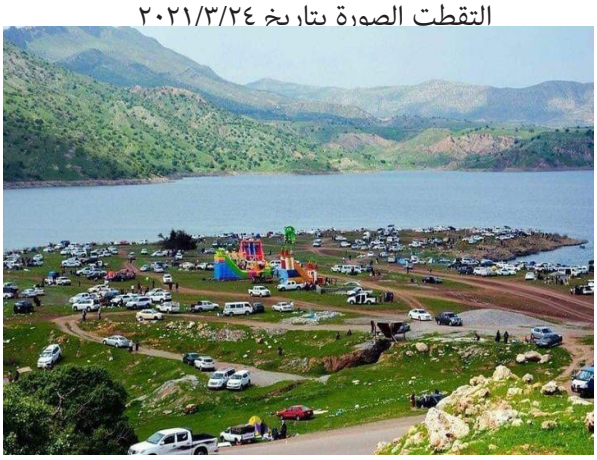

٣-المنطقة السياحية في (كمبي خوار سيروان): تعد منطقة كمبي خوار احدى المناطق السياحية جمالاً وتقع في القسم الشرقي من مدينة دربنديخان على بعد ٢كم من مركز القضاء ويمر فيها نهر سيروان، ويقع على ضفافها الفنادق والموتيلات والكابينات السياحية لاستراحة السياح والاستجمام على جمالية المنطقة من حيث وجود النهر وشلالات سد دربنديخان وهبوب الهواء النقي المنعش من نسيم الجبال، فضلاً عن وجود اماكن تاريخية في تلك المنطقة كالمعبد التأريخي للديانة الزرداشتية حيث يأتي اليه السياح من المناطق الوسطى والجنوبية من العراق واقليم كوردستان. ينظر الى الصورة (٣)، وتتواجد في المنطقة احدى اهم الفنادق الموجودة في منطقة الدراسة وهو فندق (دربنديخان بالاس) والتي شيدت على مساحة ٥كم٢ ويقصده العرسان لقضاء شهر العسل والسياح للاستجمام والاستراحة .

الصورة (٣) المنطقة السياحية في كمبي خوار

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٥/٤

-مدبنة العاب وحدائق قضاء دربنديخان: مدينة العاب دربنديخان مثلها مثل بقية المناطق السياحية في القضاء ويقع على سفح تله كبيرة على الطريق العام دربنديخان ـ كلار باتجاه الجنوب الشرقي من القضاء وببعد ٢كم من مدينة دربنديخان، وشيدت عام ٢٠٠٦ بمساحة ٢ دونم، وفيها الكثير من العاب الاطفال وساحات خضراء ويقصدها السياح و سكان القضاء للاستجمام وتمضية اوقات ممتعة مع اطفالهم، وبالنسبة للحدائق الموجودة في القضاء، توجد فيها ١٥ حديقة، و ١٧ بساتين سياحية، و٣٢٥ دونم من البساتين الزراعية ومجموع المساحات الخضراء والمراعي ٥٤٠٤٩ دونم، اما الحديقة السياحية الكبيرة تقع في منتجع كمبي خوار على بعد ٢كم من شرق قضاء دربنديخان، وشيدت الحديقة السياحية على ارض مساحتها ٣ دونم سنة ٢٠٠٨، واختيرت هذا المكان لتشيد مشروع استثماري بسبب بيئة المنطقة الملائمة لبناءه من حيث وجود نهر سيروان والمساحات الخضراء والطبيعة الخلابة وايضاً الفرق في درجات الحرارة مقارنة مع جو المدينة، لذلك يعتبر من اوائل المناطق السياحية في القضاء ومدينة دربنديخان خاصةً ويقصدها السياح للاستجمام وتمضية اوقات ممتعة خاصة في فصل الصيف بسبب ملائمة مناخ المنطقة، ويعتبر ايضاً مكاناً مناسباً للعوائل واداء المناسبات من اعراس واعياد وعلاوة على المساحات الخضراء يوجد فيها مدينة العاب للاطفال ونافورات مائية ومنتجعات وكابينات سياحية للعوائل (مقابلة شخصية)، ينظر الى الصورة (٤).

الصورة (٤) مدينة العاب وحدائق قضاء دربنديخان

المصدر: مديرية سياحة قضاء دربنديخان ٢٠١٩

٥- منطقة زاله ناو : تقع المنطقة في الجزء الجنوبي من مدينة دربنديخان على طريق دربنديخان كلار من جزءها الغربي ومحاذياً جنوبياً من نهر سيروان، وجاءت تسمية المنطقة على اسم القرية التي تتواجد فيه المنطقة السياحية ،حيث تتواجد في المنطقة وعلى ضفاف نهر سيروان كابينات سياحية ومساحات خضراء ومطاعم واسواق ويقصدها السياح في فصل الصيف هرباً من الحرارة العالية وقضاء اوقاتاً ممتعة ، ينظر الى الصورة (٥).

الصورة (٥) منطقة زاله ناو السياحية

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٥/٦

٦-توني بابا: منطقة سياحية طبيعية يقع في غرب مدينة دربنديخان على بعد ٨كم، قرب قرية (بونكه له) على الطريق الرئيسي (دربنديخان ـ كلار) يصل طول ارتفاعه الى حوالي ١٠٠ م، وتتكون من ٩٠٩ ممر بري متكونة من نفق وممرات برية طويلة تحيطه الجبال الصخرية من كل النواحي تكونت بفعل العوامل الطبيعية وعوامل المناخ، ويحتوي على ممرات مائية وشلالات ومناظر طبيعية خلابة، اي ان البيئة حكمت على نشأتها، المعروفة لدى سكان منطقة الدراسة ، والتي تحتوي على اثار التجوية والتعرية (موقع الكتروني)، وتعتبر منطقة مميزة للسياحة البيئية ولمحبي نشاطات المشي والاستكشاف. ينظر صورة (٦).

الصورة (٦) توني بابا

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢

٧-كهف كونبا: يقع هذا الكهف في غرب مدينة دربنديخان في جبل كولان وعلى بعد ٨كم ، ويتميز الكهف بضيق فتحة الدخول ثم تتوسع في الاجزاء الوسطى ثم تنقسم الى ممرين بريين احدهما باتجاه الشمال الغربي والاخر باتجاه الجنوب، وبسبب توسع الكهف ووجود ممرات ثانوية كثيرة وممرات مائية ومناطق ضيقه مما يصعب على السياح استكشافها وزيارتها الا بوجود حبال او الاعتماد على وضع العلامات الارشادية، وتسمية الكهف يعود الى وجود الهواء بشكل مستمر داخل الكهف مما ينتج عنه صوت وهو صوت الهواء، فضلاً عن وجود مناظر طبيعية خلابة من احجار الكلس تكونت بفعل الرطوبة والتجوية مما نشأت معالم طبيعية مدهشة للعيان من حيث الاعمدة الكلسية الكرستالية، ويتميز الكهف بدفئه في فصل الشتاء وبرودته في الصيف حيث يضيف الكهف طبيعة جميلة وملفته للسياح وزوار المنطقة. الا انها لم تستكشف اجزاء كبيرة منها لعدم وجود امكانات علمية لكشفها وايضاً خوفاً من سقوط اجزاء من احجار الكهف . ينظر الى الصورة (٧)، كما ويوجد كهف اخر في قضاء دربنديخان والمعروفة بكهف (كونه شه م شه م) والتي تتواجد عند سفوح جبل برانان في منطقة سليم بيرك وارتفاع الكهف تصل الى ٥٠٠-٦٠٠م والمساحة الداخلية حوالي ٢م٦٠ وتتواجد فيها اثار وبقايا من تاريخ شعوب اللوليين، وتسمية الكهف يعود الى وجود طائر الخفاش في ذلك الكهف (مقابلة شخصية)، ويزوره العديد من السياح وسكان المنطقة ايضاً وخاصة في فترات السياحة العلمية لطلاب المدارس والجامعات لاجل جمع المعلومات العلمية والبيئية والتاريخية (مقابلة شخصية).

الصورة (٧) كهف كونبا

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢

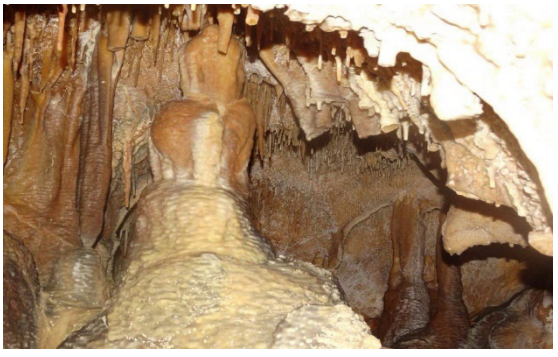

الخريطة (٢) توضح التوزيع الجغرافي لمواضع السياحة في قضاء دربنديخان

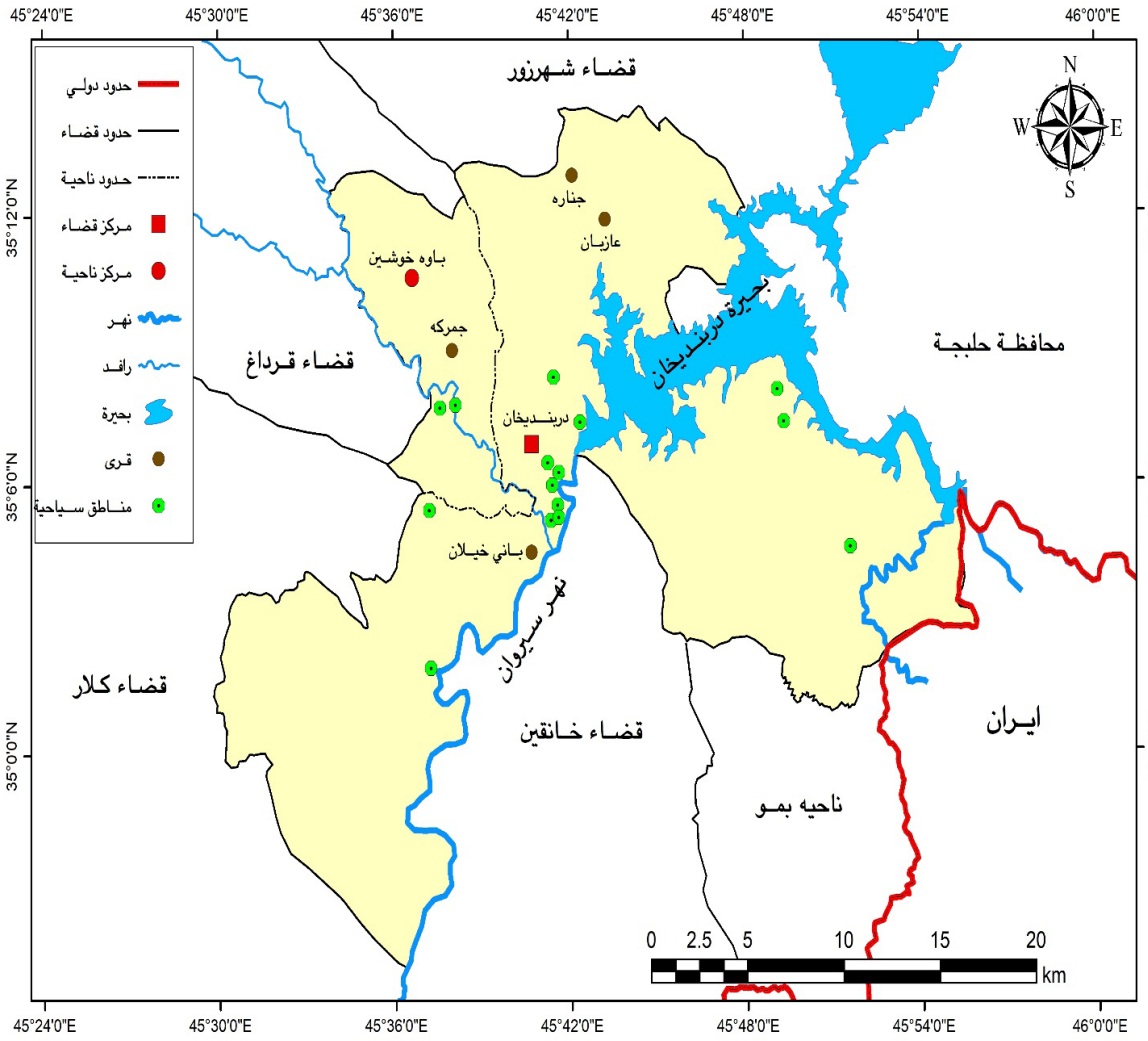

المصدر: من عمل الباحثين بأستخدام (Arc Map GIS ١٠,٨) واعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان، وزارة التخطيط، مديرية احصاء سليمانية، قسم GIS، ٢٠٢٠

ثانياً: اهداف وأهمية السياحة البيئية المستدامة:

١: المفهوم: تعرف التنمية السياحية المستدامة Sustainable Development والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في أطار التخطيط المتكامل للتنمية الأقتصادية والأجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي اقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية، ويعرف الأتحاد الأوربي للبيئة والمتنزهات القومية التنمية السياحية المستدامة على أنها ((نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الأقتصادي والأجتماعي ويرتقي البيئة المعمارية)) كما تعرف على انها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الأقتصادية والأجتماعية والجمالية مع الأبقاء على الوحدة الثقافية وأستمرارية العمليات

الأيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية، ويمكننا الاستفادة الى تعريف منظمة السياحة العالمية UNWTO للسياحة المستدامة على أنها منظومة سياحية تأخذ في الحسبان الآثار الأقتصادية والأجتماعية والبيئية في المجتمعات المضيفة للسياح. لذلك فأن التنمية السياحية المستدامة يجب أن تعمل على الأستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية والثقافية والأخذ في الأعتبار الخصائص الأجتماعية والحضارية للمجتمعات المضيفة للسائحين مع ضمان تحقيق منافع أقتصادية وأجتماعية وبيئية لجميع الأطراف على المدى الطويل، وأن مستقبل قطاع السياحة يعتمد على حماية الحياة البرية والتنوع البيولوجي وأحداث التكامل بين مفاهيم البيئة والاقتصاد، وذلك عن طريق حماية البيئة من التلوث والتدمير والأستخدام الجائر للموارد الطبيعية.(صلاح ،٢٠١٦، ص١٣-١٤)

٢: الأهمية والأهداف : أن أهمية السياحة البيئية تتجلى من خلال عدة أبعاد على النحو الآتي:

الاهمية البيئية للسياحة البيئية : تتمثل الاهمية البيئية للسياحة البيئية في تحقيق الامن البيئي من خلال عدم تعرض الدولة لأضرار البيئة والمحافظة على التوازن البيئي، وممارسة فعاليات سياحية بيئية مثلى(الصرايرة، و الملكاوي ،٢٠١٢، ص٨٣)..ففي منطقة الدراسة تتجلى الاهتمام ببيئة المناطق السياحية من حماية مصادره الطبيعية، مثلاُ المحافظة على منطقة بحيرة وسد دربنديخان من التلوث البيئي والنفايات الصلبة في مياه البحيرة وبراريها وحماية الحيوانات البرية الموجودة هناك من الصيد والاذى .

الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية: تتمثل الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية في المجال الاقتصادي حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من الفوائد والارباح وتوفير فرص العمل والتوظيف للأيدي العاملة وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي وزيادة العوائد الحكومية (مهدي ، ٢٠١٠ ، ص١٣). كلما تم الاهتمام بالمناطق السياحية وتنميتها كلما ازداد المردود الاقتصادي للدولة ولسكان المنطقة لذلك يحتاج المناطق السياحية في منطقة الدراسة الى تنميتها من خلال الاستثمارات والاهتمام بالبنى التحتية وبناء الفنادق والكابينات والمطاعم ومدن العاب لكي تزداد الدخل الاقتصادي للقضاء، اذا تعرف السياحة بانها المورد الاقتصادي الثاني بعد موارد الطاقة .

الاهمية الثقافية والاجتماعية للسياحة البيئية: تعد السياحة البيئية سياحة صديقة للبيئة وتقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وافراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة الى مجتمعات مفتوحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من مخاطر الموسمية السياحية (رشيد، و الحسن، ٢٠١٠، ص٧)، وتعرف سكان منطقة الدراسة بحبهم للضيف والحياة الاجتماعية متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم الفلوكلورية الاصلية لذلك نرى سكان منطقة الدراسة في مواسم الربيع والنوروز وحتى الاعياد يتباهون بموروثهم الثقافي من زي ومأكولات شعبية وحرف يدوية يستعرضونها في معارض الربيع وهذا ايضاً عامل جذب اخر للسياح من خلال تعارفهم على ثقافات جديدة وبالتالي تعد الاهمية الاجتماعية تنمية واستثمار بحد ذاتها، وللسياحة البيئية جانبها الثقافي القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المكون المعرفي من خلال تقديم برامج السياحية البيئية خاصة مع تعاظم رغبة السياح في الحصول على المعلومات ، إذ أن السياحة البيئية تعمل على نشر ثقافة المحافظة على البيئة كما أنها تعمل على المحافظة على الموروث والتراث

الثقافي هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تعمل السياحة البيئية على الاستفادة من المناهل الثقافية المحلية (الخضيري ،٢٠٠٥ ، ص ٦١-٦٢).

٤-الاهمية الأنسانية للسياحة البيئية:تعد الاهمية الانسانية للسياحة البيئية نشاطاً إنسانيا حيث تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان وتوفر له الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية والنشاط وصفاء النفس (بظاظو، ٢٠١٠، ص١٤٩). ويمكننا ان نرى هذا في منطقة الدراسة من حيث اختلاف الثقافات واللغة والاديان اذ رحب سكان القضاء بسكان الوسط والجنوب من العراق في سنوات الهجوم الداعشي لمناطقهم وتفاعلوا معهم بانسانية وبروح طيبة وهذا ماانعكس ايجاباً على القضاء وكان عامل جذب سياحي مهم لمنطقة الدراسة.

اهداف السياحة البيئية المستدامة:

يتضح جلياً من خلال ما سبق ان النظرة الى البيئة والقطاع السياحي أصبحت تقوم على مخططات طويلة المدى لخلق قواعد ثابتة لهذه الصناعة قصد تحويلها الى عامل اساسي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال بيان ثلاث اهداف اساسية ومنها (رستم، ٢٠١٢،ص٢٣).

حماية البيئة من التلوث (الارض، المناخ، المياه، الحياة البرية، النمو السكاني).

ترشيد استخدام الموارد السياحية الطبيعية منها والبشرية.

حماية الثقافة المحلية وخصائصها البيئية، الثقافية والاجتماعية (التراث والعادات والتقاليد، الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، المستوى الحضاري والثقافي) .

لذا فالسياحة البيئية لاتستطيع ان تشكل عامل تنمية الا اذا سعت في تحقيق سياحة بيئية مستدامة وبالتالي تنمية مستدامة من خلال تطوير المواقع والمنتجات السياحية في القضاء خاصة وان منطقة الدراسة غنية بمجالات الجذب السياحي ومقوماتها، وحسب مؤشرات الجذب السياحي العالمي هناك ٩ مؤشرات جذب ووجهات سياحية رئيسية وقد تتفاوت هذه المجالات من حيث الكم والنوع بين دولة واخرى وبين محافظة واخرى وحتى بين الاقضية، فهناك دولة تختص بمجال سياحي واحد او اثنين كدولة الامارات حيث عمل على تطويرها وتنميتها لذلك نراه اليوم من الدول الرائدة في الجذب السياحي، ودول تتوافر فيها اكثر مجالات الجذب السياحي كأقليم كوردستان العراق الا انها لم تستغل تلك المجالات بشكل صحيح من اجل تنميتها وتطويرها، وعلى صعيد قضاء دربنديخان منطقة الدراسة يمكن ان نطبق عليها المجالات (التسع) من خلال الجدولين (٥-٦)، لأجل معرفة نقاط القوة والضعف في مجالات الجذب السياحي في منطقة الدراسة لغرض تنمية السياحة في القضاء.

جدول (٥) مجالات الجذب السياحي في قضاء دربنديخان

السياحة الثقافية	سياحة المدن	السياحة المائية
- امكنة تأريخية هامة	- عدد كبير من المناظر والاحداث	- اطلالة على البحراو بحيرة او نهر
- نشاطات ثقافية (محلية ودولية)	- مركز مدينة جذاب عالي الصيانة	- شواطىء مصانة ويسهل الوصول اليها
- متحف ثقافي متخصص	- أماكن تسوق جذابة	- أوضاع مناخية ملائمة
- الأرشاد السياحي		- منتجعات والعاب مائية

سياحة الجبال (المغامرات)	سياحة الصحة واللياقة (SPA)	سياحة الاعمال والمؤتمرات (MICE)
- سلسلة جبال جذابة - سهولة الوصول طوال السنة - مناخ ملائم - توفر وسائل الدعم والأمان	- توفر المياه المعدنية او الحارة - توفر مرافق العلاجات الطبيعية واللياقة - امكانيات الرياضة والنشاط - أمكانيات سياحة الصيد - أمكانيات السياحة الصحية	- عدد كبير من الشركات الوطنية والدولية - سن تشريعات واجراءات حكومية مساندة - العديد من المؤتمرات والمعارض - توفر مرافق عديدة للأجتماعات والمؤتمرات والحفلات والمناسبات(MICE)
السياحة الدينية	**السياحة البيئية الطبيعية**	**سياحة المغامرات**
- مزارات ومباني دينية - اماكن روحية مدهشة(mystic) - مناسبات دينية مهمة	- المواقع الطبيعية العذرية - الحياة النباتية والحيوانية العذرية - الثقافة وطريقة الحياة التقليدية - الحياة الريفية والقروية	- العديد من الرحلات المنظمة للمغامرات - توفر الاماكن الغامضة/ المثيرة - أماكن غير عادية (mystic) - توفر وسائل الدعم والأمان

المصدر: الجدول من عمل الباحثين :اعتماداً على حكومة اقليم كوردستان ، وزارة البلديات والسياحة ، الهيئة العامة للسياحة، دائرة سياحة محافظة السليمانية، الخطة الاستراتيجية لتطوير المناطق السياحية لعام ٢٠٢٥، ص٤٨ .

ويعكس الجدول (٦) التالي تقييم أولي لمدى ملائمة كل مجال من مجالات السياحة التسع لوضع قضاء دربنديخان حيث تم تفصيل المقومات العامة التي يجب توافرها في كل من هذه المجالات لأجل تنميتها في المستقبل.

جدول (٦) تقييم مدى ملائمة المجالات السياحية في قضاء دربنديخان

انواع السياحة	المقومات العامة	الوضع الحالي	الأمكانيات التنموية
السياحة الطبيعية/ البيئية	**	*	/
سياحة المدن	*	ـــ	/
السياحة الثقافية	**	*	ـــ
سياحة الأعمال	/	/	/
السياحة العلاجية	*	/	/
السياحة الجبلية	**	*	ـــ
سياحة المغامرات	**	*	ـــ
السياحة المائية	**	*	*
السياحة الدينية	*	ـــ	/

المصدر: الجدول من عمل الباحثين :اعتماداً على حكومة اقليم كوردستان ، وزارة البلديات والسياحة ، الهيئة العامة للسياحة، دائرة سياحة محافظة السليمانية، الخطة الاستراتيجية لتطوير المناطق السياحية لعام ٢٠٢٥، ص٤٩ .

(علامات التقييم: / ضعيف ـــ وسط * جيد ** جيدجداً)

استناداً الى خصائص قضاء دربنديخان الجغرافية والبيئية والى الهوية والطابع المحليين السائدين، يمكن القول ان منطقة الدراسة يتميز بمجالات السياحية التالية: (السياحة الطبيعية/ البيئية، السياحة الجبلية، والسياحة المائية، السياحة الثقافية)، الا انها بحاجة الى امكانات تنموية من حماية وتطوير من خلال وضع خطة تنموية بيئية وسياحية، ولاحظنا ايضاً ضعف في سياحة المدن وسياحة الاعمال والسياحة الدينية كمقومات عامة وكأمكانات تنموية، ولبيان خطة تنموية للسياحة البيئية في القضاء، اختصرها الباحثين في مجال التوصيات لتكون واضحة للقراء.

الاستنتاجات: نستنتج مما سبق .

اضاف الموقع الجغرافي للقضاء بيئة مميزة لتكون العامل الاساسي لجذب السياح اليها، وممرسياحي آمن بين محافظة السليمانية وادارة كرميان كونها أمتازت بتوفر مقومات جذب سياحية بيئية طبيعية وبشرية متعددة كالجبال والمياه وامتلاكها مناطق سياحية مميزة كالمصايف والمتنزهات والكهوف .

تتجلى اهمية السياحة البيئية كونها سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية والمحافظة عليها واستدامتها بيئياً، فضلاً عن اهمية السياحة البيئية من خلال عدة نواحي سواء أكانت بيئية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم انسانية.

فيما يخص العناصر المناخية، تمتاز منطقة الدراسة بمناخ سياحي خاصة في فصل الربيع بأشهره (اذار ونيسان واوائل مايس) في منطقة الدراسة أمتازت بانها من أفضل الشهور للجذب السياحي كون بيئة المناطق السياحية في هذه الاشهر تكون خضراء وذات مناخ ربيعي معتدل اذ تتراوح معدلات درجات الحرارة بين (١٩-٢٧) درجة مئوية لتكون ملائمة للراحة البشرية والاستجمام في الطبيعة وممارسة السائح انشطته السياحية، اما المعدلات السنوية والشهرية لكمية الأمطار المتساقطة في محطة منطقة الدراسة تذبذباً ملحوظاً، أذ تميز فصل الشتاء بتساقط وفير للأمطار، بينما بحلول فصل الربيع اخذت كمية الأمطار بالتناقص التدريجي ليناسب السياح خصوصاً مع بدأ الموسم السياحي، في حين تميزت بقلتها وأنقطاعها التام خلال فصل الصيف لتعاود الهطول خلال فصل الخريف تدريجياً.

استناداً الى خصائص قضاء دربنديخان الجغرافية والبيئية والى الهوية والطابع المحليين السائدين، يمكن القول ان منطقة الدراسة يتميز بمجالات السياحية التالية: (السياحة الطبيعية/ البيئية، السياحة الجبلية ،والسياحة المائية، السياحة الثقافية)، وضعف في سياحة المدن وسياحة الاعمال والسياحة الدينية كمقومات عامة وكـ أمكانات تنموية.

قلة الاهتمام بالآثار الأيجابية للسياحة البيئية كزيادة أيرادات منطقة الدراسة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحسين جودة البيئة وتنمية البنى التحتية وتحسين وتطوير المزارات السياحية والاهتمام بتطبيق قواعد السياحة البيئية في القضاء وفهم مرتكزاتها كونها المنهج الامثل لاستثمار السياحة البيئية.

غياب الوعي السياحي البيئي وضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية من دوائر البلدية والبيئة ودوائر السياحة في منطقة الدراسة وعدم الاهتمام بالاعلام السياحي ودوره الكبير في تسليط الضوء على مقومات الجذب السياحي في القضاء.

رغم جمالية بيئة منطقة الدراسة ووجود اكثر من مواقع سياحية مثل (بحيرة وسد دربندسخان، باني قوين، نهر سيروان وكمبي خوار، زاله ناو، كهف كونه با وشةم شةم، ممرات برية توني بابا، ومزارات دينية وثقافية ، حدائق ومتنزهات العاب، وقرى ذات مقومات سياحية كقرية باني خيلان وعازبان وجناره وغيرها العديد من القرى) الا اننا نرى قلة وجود مرافق للسياحة البيئية المتخصصة سواء كانت قرى سياحية أو فنادق بيئية و مطاعم و مولات تجارية ضخمة للنهوض بسياحة القضاء وسياحة المدن خدمتاً لقطاع السياحة البيئية.

التوصيات:

ضرورة الاهتمام بالسياحة البيئية في منطقة الدراسة كون المنطقة تمتاز بمقومات الجذب السياحي المتمثلة بالسياحة المائية والجبلية وسياحة المغامرات، من خلال تنمية السياحة البيئية من الناحية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية وتقديم افضل الخدمات السياحية في منطقة الدراسة ، وتطوير البنى التحتية من ايصال الماء والكهرباء والطرق ومرافق خدمية اخرى الى المناطق السياحية في القضاء وبناء مطاعم وكافيهات وموتيلات وكابينات سياحية .

زيادة التعاون بين المؤسسات الحكومية والغير حكومية وتسليط الضوء على الاعلام السياحي من اعداد وتنفيذ

حملات اعلانية للمناطق السياحية في القضاء ورعاية المناسبات والنشاطات السياحية لجذب المستثمرين لاجل تنمية وتطوير المناطق السياحية، والمشاركة في المعارض والندوات الدولية التي تنظمها وتنفذها الهيئة العامة للسياحة بالتعاون مع الشركات السياحية من دول الجوار ودول اوربية والاستعانة بخبراتهم وتطبيق برامجهم السياحي في مجال السياحة البيئية بما يصلح في بيئة منطقة الدراسة.

الاهتمام بسياحة المدن خاصة منطقة الدراسة متميزة بمقوماتها البشرية من خلال بناء مولات تجارية ضخمة ومطاعم وفنادق سياحية ذات خدمة عالية ومدينة العاب، والاهتمام بالعرض الثقافي الخاص بمنطقة الدراسة خاصة فترات اعياد النوروز والمناسبات القومية من خلال عرض الاعمال اليدوية من مقتنيات ثقافية خاصة بالقضاء كصنع تماثيل مصغرة (الهدايا التذكارية) عن اهم المناطق السياحية الموجودة في القضاء مثل سد دربنديخان والمدينة ككل، كونها منطقة سياحية بحد ذاتها، فضلاً عن عرض ودعم المنتجات المحلية التي تشتهر بها قرى القضاء كمنتجات الالبان والخضراوات وكون القضاء قبل ان تكون منطقة سياحية فهي ممر للسياح للوصول الى المناطق السياحية الاخرى في المحافظات الشمالية.

العمل على تقليل الاثار السلبية للسياحة البيئية من خلال نشر الوعي البيئي وتطبيق منهج التربية البيئية في المدارس والجامعات والاهتمام بمبادىء وقواعد السياحة البيئية لما لها دور في تنمية السياحة البيئية والاستثمار السياحي في منطقة الدراسة، وتطوير وتحديث مواقع الكترونية تخص السياحة البيئية تتبناه وزارة البيئة ودوائر السياحة والبلدية في منطقة الدراسة وادارة محتواها على موقع ويكبيديا والترويج للمناطق السياحية في القضاء من خلال اعداد وطباعة وتوزيع كتيبات وخرائط وملصقات .

أبعاد المعامل الأنشائية عن المناطق السياحية التي تسبب ضرراً كبيراً للبيئة والتسبب بنفور السياح من التوجه اليها، خاصة معامل الاسمنت والجص والحصو فهي تشوه المناظر الطبيعية وتلوث هواء المناطق السياحية، وهذه المعامل موجودة في وادي ديوانه وعلى نهر سيروان وفي ناحية باوةخوشين على طريق مصيف قرداغ، وابعاد هذه المعامل الى خارج الحدود البلدية للمدينة والمناطق السياحية.

على الجهات المعنية في محافظة السليمانية وقضاء دربنديخان المحافظة على بحيرة دربنديخان من التلوث وتقليل وصول الملوثات والمياه الثقيلة الى البحيرة، فضلاً عن عدم رمي النفايات وخاصة النفايات الصلبة من علب الماء وغيرها، وايضاً الحفاظ على نظافة بيئة المناطق السياحية من بقايا نفايات السياح خاصة في فترات الربيع، والعمل على تنشئة مجاميع متطوعين من سكان القضاء من قبل البلدية وادارة السياحة والبيئة من حيث نشر التوعية والملصقات وتوزيع اكياس القمامة على السياح، وان تقوم البلدية بنصب وتوزيع حاويات النفايات في المناطق السياحية وتنظيفها بشكل دوري حفاظاً على نظافة وجمالية المناطق السياحية.

الاهتمام بالسياحة المائية ، والسياحة الصحية العلاجية، من خلال انشاء منتجعات سياحية والعاب مائية ومسابح، والعمل على بناء شواطىء اصطناعية حول بحيرة دربنديخان وتوفير زوارق سياحية وبناء مطاعم وكافيهات ومناطق استراحة وحدائق، فضلاً عن الاهتمام بالسياحة الصحية وخاصة منطقة الدراسة غنية بالينابيع المعدنية كالتي موجودة في ناحية باوخوشين باسم (كەراو) وهي مياه معدنية تستخدم لعلاج الامراض الجلدية ويمكن ان تستغل المنطقة سياحياً من خلال بناء مسابح ومنتجعات صحية وخدمات البنى التحتية.

المصادر:

السيد ، ارناؤوط، محمد ، الانسان وتلوث البيئة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ٢٠٠٠.

امين، ازاد محمد، مقومات الجغرافية التطبيقية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية في العراق، كتاب مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن قطر العراق، جامعة بغداد،١٩٨٠.

الجوهري، محمد، واخرون، علم اجتماع البيئة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان،٢٠١٠.

ابراهيم، احمد حسن ، جغرافية السياحة، دار القلم، القاهرة، ٢٠٠٠.

البالاني، ابراهيم قاسم، سالار، سركوت غازي، قضاء دربنديخان دراسة في اللاندسكيب الطبيعي لاغراض التنمية السياحية المستدامة، مجلة جامعة كرميان، عدد ٥، ٢٠١٨

الموسوي، علي صاحب طالب ، العلاقة المكانية والزمانية بين الخصائص المناخية والياحة الترفيه، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية الدراسات الانسانية الجامعة، ١٩-٢٠ نيسان/٢٠١٦

الحسن، احسان محمد ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، بيروت،١٩٨٢.

المشهداني، خليل ابراهيم احمد ، التخطيط السياحي والفندقي، جامعة مستنصرية، بغداد،١٩٨٩.

الخضيري ، محسن أحمد ، السياحة البيئية ، منهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحة واعدة ، منشورات مجموعة النيل العربية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

بن غضبان، فؤاد، التخطيط السياحي من أجل تنمية سياحية مستدامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠١٩.

بظاظو ، ابراهيم ، الصرايرة ، محمد ، الملكاوي ، عمر ، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٢ .

بظاظو ، أبراهيم ، السياحة البيئية وأسس أستدامتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠.

توفيق، كامران محمد، شيكردنةوةي جوكرافي بوَ كةشةي دانيشتوان وكاريكةري لةسةر فراوانبوني رِووبةري شاري دةربةندیخان، رسالة ماجستير ،غير منشورة، جامعة سليمانية، ٢٠١٥.

رشيد ، حيدر فؤاد ، عبد الحسن ، هبة ، السياحة البيئية في كربلاء مجهولة المعنى وتمارس فطرياً منذ زمن طويل ، بحث مقدم الى وزارة البيئة العراقية ، منشورات وزارة البيئة ، ٢٠١٠ .

رستم، رنا، قراءة في محاضرة انماط العلاقات بين السياحة البيئية والتنمية في الساحل السوري، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع اللاذقية،٢٠١٢،wehda.alwehda.gov.sy

رشيد، شەپۆل بەهمەن، كاريگەری رِەگەزە ئاووهەواييەكان لەسەر دابەشبوونی جوگرافی رِووەكی سروشتی لە پارێزگای سلێمانی، نامەی ماستەر (بڵاونەكراوە)،زانكۆی رِاپەڕین، كۆلیجی زانستە مرۆڤایەتییەكان، بەشی جوگرافیا،٢٠١٧.

رشيد، شيروان عمر، بنەما جوگرافيەكانی پەرەپێدانی گەشتوگوزار لەپارێزگای سلێمانيدا، تێزی دكتورا(بڵاونەكراوە)، زانكۆی سلێمانی، كۆلیجی زانستە مرۆڤایەتیەكان، بەشی جوگرافیا،٢٠١١

زين الدين، صلاح ، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٦.

سعيد، ايفان حسين، التلوث البصري وتأثيراته في البيئة الحضرية المعاصرة مدينة خانقين انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية اللغات و العلوم الانسانية، جامعة كرميان، ٢٠١٥.

صالح، محمد حزام ، الترفيه والسياحة في مدينة ومحافظة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

علاء الدين، عطا، قضاء حلبجة دراسة في جغرافية الاقليمية، مطبعة تيشك، سليمانية، ٢٠٠٨.

عبداللطيف، رشاد احمد، البيئة والانسان منظور اجتماعي، دار الوفاء، ط١، الاسكندرية،٢٠٠٧.

غلاب، محمد السيد، الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٤.

عبد الحكيم، محمد صبحي، أحمد حمدي الديب، جغرافية السياحة، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، ٢٠٠٩.

كافي، مصطفى يوسف، التنمية السياحية، الفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٧.

نقشبندي،ازاد محمد امين ، ئاووهەواي لوَكالَي، جابخانەي زانكوَي صلاح الدين، جابي يەكەم، هەولێر، ٢٠١٠.

نعمان، هندرين اشرف عزت ، القانون الدولي الانساني والتلوث البيئي في العراق، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون والعلوم السياسية، الاكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠١١.

محمد، محمد وتمان، بنەما جوطرافييەكاني ثلاندانـاني طەشتياري لـة قـەزاي شارباذێر،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة السليمانية،٢٠١٥.

مهدي ، سهاد خليل ، السياحة البيئية المستدامة ، بحث مقدم الى وزارة البيئة العراقية ، منشورات وزارة البيئة ، ٢٠١٠.

مقابلة شخصية مع احد وجهاء مدينة دربنديخان كويخا ابراهيم عزيز احمد بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٣)

مقابلة شخصية مع السيد انور علي، مدير سياحة دربنديخان سابقاً بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٠)

مقابلة شخصية مع السيد (كوجەر كريم) مؤرخ و كاتب ومنقب اثار، بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٠

مقابلة شخصية مع السيد (فؤاد محمد مجيد) مشرف تربوي في قضاء دربنديخان، بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢١ .

الموقع الرسمي لهيئة سياحة كوردستان العراق. www.bot.gov.krd

The Impact of the Environment on the Development of Eco-Tourism in Darbandikhan District

Abstract

The importance of this research entitled (Environmental potentials for tourism development in the district of Darbandikhan) lies in the fact that the topic of environment and eco-tourism is one of the most important topics globally, and that the study area is one of the important and environmentally appropriate areas and is rich in various natural and human components that can be protected and exploited for eco-tourism activities such as summer resorts, parks and nature reserves in The study area, allowing the tourist to practice various activities and events. This research aims to show the

natural and human factors associated with ecotourism and the geographical distribution of the tourist areas that arose due to these factors, with a mention of the most important environmental problems and how to treat, develop and develop them later. To achieve this goal, the research adopted the inductive, descriptive and analytical approach, depending on the study of the environment of an area, as it exists in reality as an accurate description through library sources, available data, and a field visit to the study area. The area for tourism investment, the presence of many and diverse tourist places, the most important of which are the Darbandikhan lake and dam, Bani Quen, the Konba and Tony Baba caves and many tourist areas and attractions. Darbandikhan from water pollution, reducing the access of pollutants and heavy water to the lake, and developing the infrastructure from delivering water, electricity, roads and other service facilities to the tourist areas in the district, and building restaurants, cafes, motels and tourist cabins.

Opening words: environment - tourism - eco-tourist - eco-tourism - Eco-tourism development - tourism offer.

توانا ذینطةییةکان بوَ ثةرةثێداني طةشتوطوزاري ذینطةيي لةقةزاي دةربةندیخان

پوختە

گرنگی ئەم توێژینەوەیە بە ناونیشانی (توانا ژینگەییەکان بۆ پەرەپێدانی گەشتوگوزاری لەقەزای دەربەندیخان)، ئەوەیە کە دەبێتە بابەتێکی ژینگەیی و گەشتوگوزاری ژینگەی کە لەبابەتە گرنگەکانی جیهان، و ناوچەی لێکۆڵینەوەش ناوچەیەکی گرنگ و گونجاوی ژینگەییە و دەوڵەمەندە بە بنەما سروشتی و مرۆییە جۆراوجۆرەکان، کە دەکرێت بپارێزرێ و قۆرخ بکرێت بۆ گەشتوگوزاری ژینگەیی وەکو هاوینە هەوار و سەیرانگا و پارێزراوی سروشتی لەناوچەی لێکۆڵینەوە، ئەمەش بواری زیاتر بۆ گەشتیاران دەڕەخسێنێت بۆ ئەنجامدانی چالاکی و کرداره جیاوازەکانیان، ئامانج لەم توێژینەوەیە خستنەڕووی بنەما سروشتی و مرۆییەکانی پەیوەست بە گەشتوگوزاری ژینگەییە لەگەڵ دابەشبوونی جوگرافی ناوچە گەشتوگوزارییەکان کە بەهۆی ئەو فاکتەرانەوە سەریان هەڵداوە، ئەمە جگە لەخستنەڕووی گرنگترین کێشە ژینگەییەکان و چونێتی چارەسەرکردنی و پێشکەوتن و پەرەپێدانی لەداهاتوودا، بۆ بەدیهێنانی ئامانجەکەی توێژینەوە پشتی بە ڕێبازی هەڵێنجاندنی پەسنی و شیکاری بەستووە، بەپشت بەستن بەلێکۆڵینەوەی ژینگەیی ناوچەکە و وەسفکردنێکی ورد بۆی لەڕێگەی سەرچاوەی کتێبی و داتا و سەردانی مەیدانی بۆ ناوچەی لێکۆڵینەوە، توێژینەوەکە گەیشتە کۆمەڵێک ئەنجام لەوانە ناوچەی لێکۆڵینەوە تایبەتمەندە بەبوونی بنەمای سروشتی و مرۆیی گرنگ، ئەمە جگە لەگونجاوی ژینگە و ئاووهەوای ناوچەکە بۆ وەبەرهێنانی گەشتوگوزاری، بوونی ناوچەی گەشتوگوزاری زۆر و جۆراوجۆر گرنگترینیان دەریاچە و بەندەاوی دەربەندیخان، بانی قوین، ئەشکەوتی

کونەبا، تونی باوە لەگەڵ کۆمەڵێکی تری ناوچەی گەشتیاری و مەزارگە، لەکۆتاییدا توێژینەوەکە کۆمەڵێک پێشنیاری خستۆتەڕوو لەوانە گرنگیدان بە بنەماکانی ڕاکێشانی گەشتیاران وەکو گەشتوگوزاری ئاوی و شاخاوی و سەرکێشی لەگەڵ پارێزگاری کردن لەدەریاچەی بەنداوی دەربەندیخان لەپیسبوون هەروەها ڕێگریکردن لەگەیشتنی پیسی و ئاوی قورس بۆ دەریاچەکە، و پەرەپێدانی ژێرخان لەگەیاندنی ئاو و کارەبا و ڕێگا و ئاسانکاری خزمەتگوزاری تر بۆ ناوچە گەشتوگوزارییەکانی قەزاکە، لەگەڵ دامەزراندنی چێشخانە و کافی و مۆتێل و کابینەی گەشتیاری.

کلیلی ووشە: ژینگە- گەشتوگوزار - گەشتوگوزاری ژینگەیی- پەرەپێدانی گەشتوگوزاری ژینگەیی-خستنەڕووی گەشتیاری